

العنوان:	أثر العوامل الفنية على الفكر التصميمي لإيف سان لوران
المصدر:	مجلة علوم وفنون - دراسات وبحوث
الناشر:	جامعة حلوان
المؤلف الرئيسي:	محمد، رباب حسن
مؤلفين آخرين:	عبدالحكيم، اشرف(م . مشارك)
المجلد/العدد:	مج 20, ع 2
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2008
الشهر:	أبريل
الصفحات:	159 - 210
رقم MD:	70226
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	تصميم الملابس، الملابس الجاهزة، تصميم الأزياء، مصممو الأزياء، سان لوران ، إيف، المدارس الفنية، الإبداع، الموضة، الحداثة
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/70226

أثر العوامل الفنية على الفكر التصميمي لإيف سان لوران

د. أشرف عبد الحكيم

مدرس بقسم الملابس والنسيج

كلية الاقتصاد المنزلي – جامعة حلوان

د. رباب حسن محمد

مدرس بقسم الملابس والنسيج

كلية الاقتصاد المنزلي – جامعة حلوان

مقدمة البحث :

شهد القرن العشرين ميلاد مصمم الأزياء "إيف سان لوران Yves Saint Laurent" الذي استطاع بفضل موهبته وثقافته الفنية أن يضع لنفسه مكانة سامية بين أشهر مصممي الأزياء ، ولد "لوران" عام ١٩٣٦ بالجزائر منتقياً إلى طبقة برجوازية رفيعة المستوى تتحدر جذورها إلى فرنسا ، غادرت أسرته الجزائر متجهة إلى فرنسا عام ١٩٥٦ للإقامة بها وهناك ألحقته بمدرسة الموضة التابعة للفرقة التجارية بباريس ، وأثناء فترة دراسته اشترك في مسابقة نظمتها سكرتارية الأصواف الدولية وحصل على الجائزة الأولى ، الأمر الذي دعى محكم المسابقة بإخبار صديقه مصمم الأزياء "كريستيان ديور Christian Dior" بضرورة تبني موهبته ، وبعد أن تأكد "ديور" من موهبة "لوران" عينه المساعد الأول له بدار أزيائه وعمره لا يتجاوز العشرون عاماً .

* كريستيان ديور : Chirstion Dior (١٩٠٥ : ١٩٥٧) : مصمم أزياء فرنسي ولد عام ١٩٠٥ في مدينة نورماندي إحدى ضواحي فرنسا ، ذاع صيته بعد عرض أول مجموعة من تصميمات أزياء عام ١٩٤٧ ، قدم خلال الفترة من (١٩٤٧ : ١٩٥٧) اثنتان وعشرون عرضاً للأزياء ، وصمم الأزياء التعبيرية لسنة مسرحيات وستة عشر فيلماً .

(<http://www.be-education.deman.co.uk/for/fashion/dior.html>)

وقد اشترك "لوران" بثلاثون تصميماً في آخر عرض أزياء "ديور" عام ١٩٥٧ وكان هذا العرض بمثابة ميلاد فني له ، وقد ترأس "لوران" دار أزياء "ديور" بعد وفاته في هذا العام وقدم أول عرض أزياء باسمه عام ١٩٥٨ ، وقد حقق هذا العرض نجاحاً كبيراً ، وفي اليوم التالي للعرض أصبح "لوران" حديث الصحف ومجلات الموضة والتي أكدت في عناوينها الرئيسية أن "لوران" يستحق أن يرأس دار أزياء "ديور" .
(Pochna, Marie: 1986- 78) (<http://www.informat.com/whoswho/gves>)

وقد انحصرت حياة "لوران" العملية خلال الفترة من (١٩٥٧ : ٢٠٠١) قدم خلالها العديد من عروض الأزياء ، فكان يقدم عرضين خلال العام الواحد وكان لكل عرض اتجاه وسمة تميزه عن غيره ، هذا وقد استنطاع "لوران" وعلى مدى أربعين عاماً التربع على عرش الموضة فقد لقبه رئيس فرنسا الأسبق "فرانسوا ميتران Francois Mitterrian" بسفير مملكة الموضة وأطلقت عليه وسائل الإعلام "إمبراطور الموضة" فهو المصمم الوحيد الذي تم عرض أعماله الفنية بالمتاحف وهو على قيد الحياة لمكانته الفنية العظيمة .
(<http://www.ysl.hautcouture.com>)

وقد حصل "لوران" على وسام "جوقه Guca" الشرفي من الحكومة الفرنسية لتمييزه في مجال الحياكة الراقية، وقد أكد العديد من مصممي الأزياء على أن "لوران" يعد من أعظم مصممي الموضة في النصف الثاني من القرن العشرين وفي أواخر الثمانينيات وصل "لوران" لأوج مجده الفني وحينذاك لقب بالمصمم العجوز دائم التألق . (<http://wwwdesignerhistory.com/historyoffashion/saint.html>)

مما سبق يتضح أن مصمم الأزياء "إيف سان لوران" يعد ظاهرة فنية فريدة من نوعها تستحق الدراسة ، ويعد مجال دراسة السير الذاتية لمشاهير الفنانين في مختلف التخصصات مجال خصب للدراسة لمالها من أهمية في تغيير الاتجاهات الفنية خلال فترة زمنية محددة واعتبارها رموز لا بد أن تدرس للطلاب في الكليات الفنية للاقتداء بها .

وإذا تعرضنا إلى الدراسات السابقة التي تناولت دراسة العوامل المؤثرة على أعمال الفنان المصمم "إيف سان لوران" نجد قصور واضح خاصة في المكتبة العربية هذا بالإضافة إلى أنها لم تتعرض بالوصف والتحليل الكافي لأعماله ، ومن هنا نبعت مشكلة البحث :

مشكلة البحث : يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات الآتية :

١- ما مدى تأثير نشأة "إيف سان لوران" على فكره التصميمي ؟

٢- ما مدى تأثير كل من العوامل الفنية الآتية :

أ- المدارس الفنية (التكعيبية - التجريدية - الوحشية - فن البوب - الكلاسيكية) .

ب- الباليه الروسي .

ج- الشعر والأدب .

د- الأزياء التاريخية والشعبية ... على الفكر التصميمي "إيف سان لوران" ؟

٣- مامدى إمكانية تنفيذ مختارات من أزياء "إيف سان لوران" المتأثرة بالمدارس الفنية السابقة الذكر؟

أهمية البحث : ترجع أهمية البحث إلى :

١- أهمية "إيف سان لوران" باعتباره من أشهر مصممي الأزياء خلال النصف الثاني من القرن العشرين ، وهذا ما أكدته استمراريته في رئاسة دار أزيائه فيما يزيد عن أربعين عاماً .

٢- تعميق الوعي بمكانه مصمم الأزياء "لوران" باعتباره نموذجاً يحتذى به ، حيث أن تقدم الجماعة لا يتم إلا بتمثل سيرة الأفراد الأفاضل المنتمين إليها .

٣- إثراء المكتبة العربية بمرجع علمي يستفيد منه دارسو تاريخ الموضة وتطورها .

أهداف البحث : هدف البحث إلى معرفة :

- مدى تأثير نشأة "إيف سان لوران" على فكره التصميمي .
- مدى تأثير العوامل الفنية على الفكر التصميمي "لإيف سان لوران" .

منهج البحث :

اعتمد هذا البحث على المنهجين "التاريخي ، والوصفي" لنتبع أثر العوامل المحيطة بإيف سان لوران" على فكره التصميمي ، مع وصف وتحليل مختارات من أزياء خطوطه التي تعكس إبداعاته الفنية ومدى تأثره بنشأته والعوامل الفنية التي أحاطت به ، وقد تم تنفيذ خمسة نماذج لمختارات من أزيائه المستلهمة من المدارس الفنية .

حدود البحث :

اقتصر البحث على دراسة أثر النشأة والعوامل الفنية "المدارس الفنية ، الباليه الروسي ، الشعر والأدب ، الأزياء التاريخية والشعبية" على الفكر التصميمي لإيف سان لوران خلال الفترة من (١٩٥٧ : ٢٠٠١)

أدوات البحث :

- * المتاحف والصالونات .
- * اللوحات .
- * التصوير الفوتوغرافي .
- * الخامات البديلة .
- * المانيكان (الجسم الصناعي) .
- * أدوات تنفيذ الأزياء .

مصطلحات البحث :

العوامل الفنية : - من وجه نظر البحث - هي مؤثرات وقوى فنية تأثر بها "لوران" واستلهم منها بعض عروض أزيائه ومنها بعض الحركات الفنية، وفن الباليه، والأدب والشعر ، والأزياء التاريخية والشعبية.

الحركة التكعيبية : حركة فنية ظهرت في "باريس" عام (١٩٠٧) ، وهي تعني إظهار الحجم عن طريق الرؤية الدائرية حول الشيء في الفراغ ، أي رؤية الأشياء من جميع الجهات في وقت واحد ، لذا كانت الشفافية أحد عناصر التكوين التكعيبي . (محسن عطية : ١٩٩٣ - ١٠٢)

وقد مرت التكعيبية بثلاث مراحل تتمثل في الآتي :

المرحلة الأولى (١٩٠٧ : ١٩٠٩) : عرفت باسم مرحلة التبسيط أو التلخيص ، وفيها اعتمد الفنان على اختزال الأشكال الطبيعية وترجمتها إلى أشكال هندسية ذات خطوط منكسرة ، وزوايا حادة ويتضح ذلك في لوحة ميناء "تورماندي" لـ "جورج براك Gorge Brac" لوحة رقم (١) ، حيث نرى البساطة والاختزال الرائع للأشكال الطبيعية كالمياه والمراكب إلى مسطحات هندسية ، وكيف نجح "براك" في اختزال تشكيلات المباني إلى أشكال هندسية مربعة ومكعبة .

المرحلة الثانية (١٩١٠ : ١٩١٢) : عرفت باسم التكعيبية التحليلية ، وفيها اعتمد الفنان على تفتيت الأشكال الطبيعية وإعادة صياغتها وبنائها في صورة جديدة مخالفة للواقع ، فنرى في لوحة "الفتاه والقيثارة" لـ "بيكاسو Picasso" لوحة رقم (٢) ، ومدى تحريفه وتحويره للشكل الطبيعي واختزاله إلى العديد من الأشكال الهندسية كالمكعب والمخروط والأسطوانة .

المرحلة الثالثة (١٩١٣ : ١٩١٤) : عرفت باسم التكعيبية التركيبية ، ويعد أسلوب "الكولاج Collage" اللصق" من أبرز سمات أعمال هذه المرحلة حيث قام الفنان بلصق مفردات حقيقية في عمله الفني بدلاً من رسمها كقصاصات الصحف والخيش والرقائق المعدنية والجلود ، ويظهر ذلك جلياً في لوحة "طبيعة صامتة وخيزران" للفنان "بيكاسو" لوحة رقم (٣) .

مما سبق يمكننا تلخيص السمات الفنية للحركة التكعيبية في الآتي :

١- التحرر من الشكل الطبيعي واختزاله إلى أجزاء هندسية مختلفة الأشكال يعاد صياغتها بعيداً عن عناصرها الأصلية .

٢- اعتماد التكوين الفني في بنائه على عناصر هندسية صرفة مثل المربعات ، المستطيلات ، المثلثات ، الدوائر ، الأسطوانات .

٣- تحقيق عنصر الشفافية التي تكشف بعض الأشكال عن بعضها الآخر .

٤- التأكيد على الملابس وتنوعها . (William, Rubin: 1989- 175, 177)

الحركة التجريدية : يطلق لفظ تجريد في الفن على طراز ابتعد فيه الفنان عن تمثيل الطبيعة في أعماله الفنية ، فهو يعد صفة لعملية استخلاص الجوهر من الشكل الطبيعي وعرضه بشكل جديد .

ويعد كل من "بيت موندريان Piet Mondrian" ، "كازمير ماليفيتش Kazimir Malevitch" من أعلام تلك الحركة ، فقد تبني كلا منهما فكرة الدعوة نحو التجريد الهندسي للأشكال من خلال استخلاص جوهر بناءها وتوجيه مسارها إلى اتجاه يتفق مع البساطة في التعبير والبعد عن كثرة التفاصيل ، ويتضح ذلك في لوحة "تكوين بالألوان" لـ "موندريان" لوحة رقم (٤) .

ويمكننا تلخيص السمات الفنية للحركة التجريدية في الآتي :

١- التعبير عن جوهر الأشياء والاتجاه نحو البساطة في العمل الفني والبعد عن كثرة التفاصيل .

٢- الاهتمام بإبراز الجانب الروحي للفنان وتمثيل رؤيته ، وانفعاله بصورة مخالفة للواقع .

٣- إلغاء المنظور وهي سمة انفرد بها الفن التجريدي .

(محسن عطية : ١٩٩١ - ١٤٩) (أحمد شفيق زهران : ١٩٩١ - ٢٢٧)

الحركة الوحشية : حركة فنية ظهرت خلال الفترة من (١٩٠٠ : ١٩١٠) أسسها جماعة من الفنانين الفرنسيين بهدف التخلي عن التقاليد الشائعة التي يلتزم فيها الفنان بتسجيل الواقع تسجيلاً أكاديمياً حيث نادوا بإطلاق العنان لخيال الفنان وأحاسيسه ليبدع فناً جديداً يصل إلى جوهر الأشياء دون الاهتمام بمظاهرها السطحية العارضة ، ومن أبرز أعلامها "هنري ماتيس Henri Matisse" ، "راؤل دوفي Raoul Dufy" وقد اعتمد الوحشية في مضمونها على تبسيط الأشكال واستخدام الألوان الممزوجة مباشرة على اللوحة ، كما في لوحة "غرفة النوم الحمراء" لـ"ماتيس" لوحة رقم (٥) .

ويمكننا تلخيص السمات الفنية للحركة الوحشية فيما يلي :

- ١- إبراز الانفعالات الحسية عن طريق استخدامات الصدمات اللونية وقوة التضاد .
- ٢- تشويه الأشكال وتحطيم الخواص والخطوط والنسب التقليدية الكلاسيكية .
- ٣- عدم الاهتمام بالمنظور واستخدام الظل والنور لتأكيد البعد الثالث في الصورة .
- ٤- الاهتمام بالطابع الزخرفي والذي استمد جذوره من الفنون البدائية والإفريقية .

(ثروت عكاشة : ١٩٩٠ - ٢٧٧ ، ٢٧٨)

فن البوب : حركة فنية ظهرت في منتصف الخمسينيات في إنجلترا وأمريكا ، وبلغت ذروة انتشارها في بداية الستينيات ، والبوب لفظ إنجليزي اختصاراً لكلمة "Popular" أي شعبي أو جماهيري ، وقد استخدم فنانون البوب في بناء أعمالهم الفنية الوسائل الأكثر تداولاً والأقل جمالاً للتعبير عن الواقع الاجتماعي المعاصر دون إضافة أي أفكار ، أي أن البوب ليس سوى إعادة تقييم بعدي للأشياء والأحداث التي يعيشها الإنسان وتحديد جزء هام من حياته اليومية ، ويعد الفنان "أندى راؤول Andy Warhol" أحد أعلام فن البوب فمعظم أعماله الفنية بنيت على الاستلهام من إعلانات الطرق والصور الفوتوغرافية وفترينات المحال التجارية والسلع الاستهلاكية ، ويتضح ذلك من لوحة "الزهور" لـ"راؤول" لوحة رقم (٦) ، ولذلك فإن من أهم سمات فن البوب : استخدام الواقع ذاته كمادة فنية للتشكيل ومدخل أساسي للتعبير من خلال منطلقات فكرية خاصة ترتبط بالإنسان وعلاقته بالمجتمع فهو يعد تصوير بقدر كبير من الواقع لضمان الصلة بين هذا النوع من الفن بالجمهور .

المدرسة الكلاسيكية : هي حركة فنية في الفن والأدب تُعني الميل إلى مراعاة الأشكال التقليدية التي استقر عليها العرف ، ومن شأنها الاهتمام بوضوح الفكرة وعضوية الأسلوب وتناسق العبارات والتركيز على التوازن في البناء الفني والبعد عن الانفعالات الحادة ، لوحة "الجمال" لـ"فردريك إدوين Fredrec Edwen" ، لوحة رقم (٧) . (محمد شفيق غبريال: ١٩٩٥ - ٩٢)

الدراسات السابقة :

تناولت العديد من الدراسات والعوامل المؤثرة على الفكر التصميمي لمختلف الفنانين سواء كانوا فنانيين تشكيليين أو مصممين أزياء ، وتحليل مختارات أعماله الفنية .

لذا تناول الباحثان هذه الدراسات بغرض معرفة الخطوات التي اتبعها الباحثون في تلك الدراسات ، وكذلك معرفة النتائج التي تم التوصل إليها حتى يبدأ هذا البحث من حيث انتهت الدراسات التي سبقته فيكون بذلك إضافة جديدة في هذا المجال ، ولقد تم تصنيف الدراسات إلى محورين كالتالي :

المحور الأول : دراسات تناولت العوامل المؤثرة على الفكرة التصميمي للفنانين التشكيليين وتحليل مختارات من أعمالهم :

١- دراسة (السيد محمد السيد عبده، ١٩٩٤) بعنوان: "أريستيد مايول وأثره على فن النحت المعاصر" هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تأثير أعمال الفنان النحات لـ"مايول" بجماليات فن النحت في العصر الإغريقي ، كذلك تتبع النشأة البيئية والاجتماعية والثقافية "لأريستيد مايول" للوقوف على مدى تأثيرها على تكوين شخصيته الفنية ، وقد توصلت الدراسة إلى تأثير "مايول" بأعمال من سبقوه بصفة عامة وجماليات فن النحت الإغريقي بصفة خاصة ، بالإضافة إلى تأثير العديد من الفنانين المعاصرين بأعمال "مايول" النحتية .

٢- دراسة (أنس مصطفى محمود ، ١٩٩٥) بعنوان : "المصور بول كلي وأثره على الفن الحديث" هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل الفنية والثقافة المؤثرة على فكر "بول كلي" بالإضافة إلى تحليل مختارات من أعماله الفنية للتعرف على القيم الفنية والتشكيلية بها ، وقد توصلت الدراسة إلى وجود أثر واضح لنشأته ودراسته للأدب والموسيقى والفن البدائي على أعماله الفنية وتأثر العديد من الفنانين المعاصرين بفلسفته الفنية .

٣- دراسة (السيد محمد قنديل ، ١٩٩٥) بعنوان : "إدوارد مونش كفنان تعبيرى جرافيكى" هدفت الدراسة إلى معرفة العوامل التي أثرت في تكوين الشخصية الفنية لـ"إدوارد مونش" وتقنياته الجرافيكية ، بالإضافة إلى مدى تأثيره على الفنانين المعاصرين والتالين له ، وقد توصلت الدراسة إلى أن نشأة "مونش" الفنية ساهمت بشكل كبير في بناء أعماله الفنية هذا إلى جانب تأثير بعض الأعمال الجرافيكية للفنانين المصريين المعاصرين بأعمال "مونش" .

٤- دراسة (بسمة سليم مرسى ، ٢٠٠١) بعنوان : "الأعمال الجرافيكية عند خوان ميرو" هدفت الدراسة إلى إبراز مدى تأثير البيئة السياسية والاجتماعية والثقافية ونشأة "خوان ميرو" على فلسفته الفنية في تناوله لموضوعاته ، وقد توصلت الدراسة إلى أن الظروف المحيطة بالفنان "خوان" كان لها أكبر الأثر في تشكيل فلسفته الفنية في أعماله .

التعليق على دراسات المحور الأول :

- اهتمت جميع الدراسات بمعرفة مدى تأثير الفكر التصميمي للفنانين التشكيليين بالنشأة والعوامل السياسية والثقافية والاجتماعية المحيطة بهم ، كما اهتمت بوصف وتحليل مختارات من أعمالهم للوقوف على الفلسفة التي تتضمنها تلك الأعمال .
- اتبعت جميع الدراسات المنهجين "التاريخي ، الوصفي" لملاعتها لطبيعة الدراسة .
- وقد استفاد البحث الحالي من تلك الدراسات في أهمية التركيز على تحليل العوامل التي تؤثر على بناء الفكر التصميمي والشخصية الفنية للفنان المصمم ، وكيفية وصف وتحليل أعماله الفنية للتعرف على اتجاهاته .

المحور الثاني : دراسات تناولت العوامل المؤثرة على الفكر التصميمي لمصممي الأزياء وتحليل مختارات من أعمالهم

- ١- دراسة (ماكريل أليس Mackrell, Alice ، ١٩٩٠) بعنوان : "بول بواريه"
تناولت الدراسة النشأة الفنية لـ"بواريه" ومدى تأثير فكره التصميمي بالعوامل الفنية والسياسية والاجتماعية المحيطة به ، كما تناولت الفلسفة الفنية لتصميماته وأهم أعماله وإبداعاته في عالم الموضة
- ٣- دراسة (نرمين عبد الرحمن ، ١٩٩٦) بعنوان : "أثر الحركة التكعيبية والتجريدية على الموضة في عالم الأزياء"
هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير موضة الأزياء بالاتجاهات الفنية الحديثة بالقرن العشرين خاصة الحركتين التكعيبية والتجريدية ، بالإضافة إلى وصف وتحليل مختارات من أعمال بعض مصممي الأزياء المتأثرة بالطابع التكعيبي والتجريدي أمثال "ديور" ، "يف سان لوران" وقد توصلت الدراسة إلى أن موضة الأزياء قد تأثرت بالحركتين التكعيبية والتجريدية وقد اختلف هذا التأثير باختلاف الفترات الزمنية المصاحبة واللاحقة لهاتين الحركتين الفنييتين .
- ٤- دراسة (ريباب حسن محمد ، ٢٠٠٤) بعنوان : "العوامل المؤثرة على اتجاهات الموضة لأزياء النساء في القرن العشرين - دراسة تاريخية"
هدفت الدراسة إلى معرفة أثر كل العوامل السياسية ، الاقتصادية ، الاجتماعية ، الفنية ، التكنولوجية على اتجاهات الموضة لأزياء النساء في النصف الأول من القرن العشرين ، وإبراز أثر بعض مصممي الموضة أمثال "بول بواريه ، فيونيه ، شيباريللي ، بالنسيجا ، ديور" على تغيير اتجاهات الموضة خلال تلك الحقبة التاريخية ، وقد توصلت الدراسة إلى وجود أثر واضح لكل من العوامل سابقة الذكر على تشكيل وصياغة وتغيير اتجاهات الموضة لأزياء النساء خلال فترة الدراسة وتصنيف اتجاهات الموضة إلى إحدى عشر اتجاهًا خلال تلك الفترة .

٥- دراسة (راتيا سعد محمد أحمد ، ٢٠٠٥) بعنوان : "أعمال مصمم الأزياء كريستيان ديور - دراسة تاريخية وصفية"

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تأثير العوامل المحيط بـ"ديور" على فكره التصميمي خلال الفترة من (١٩٤٧ - ١٩٥٧) واتجاهات الموضة لخطوط أزياءه خلال تلك الفترة ، هذا إلى جانب معرفة فلسفة "ديور" في تصميم الأزياء التعبيرية ، ومدى تأثير "ديور" على الفكر التصميمي لمصممي الأزياء ، وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك أثراً واضحاً لتأثير النشأة وغيرها من العوامل المحيط بـ"ديور" على فلسفته الفنية في تصميم الأزياء والتوصل إلى اتجاهات الموضة لخطوط أزياءه ، هذا إلى جانب تأثر كل من "وران" ، "جليانو" بالفكر التصميمي لـ"ديور" وهذا ما ظهر بوضوح من خلال قيام الدارسة بتحليل مختارات من أعمالهما الفنية .

التعليق على دراسات المحور الثاني :

- اهتمت معظم الدراسات بإبراز أثر بعض مصممي الأزياء أمثال "كريستيان ديور ، بول بواريه ، فيونيه ، بالنسجا ، شيباريللي" على تغيير اتجاهات الموضة ، ومدى تأثر الفكر التصميمي لكل منهم بالعوامل السياسية ، الاقتصادية ، الاجتماعية ، الفنية ، التكنولوجية والعلاقة بين الاتجاهات الفنية الحديثة وفن تصميم الأزياء .
- اتبعت معظم الدراسات المنهجين "التاريخي ، الوصفي" وقد توصلت جميعها إلى أن الفلسفة الفنية لمصممي الأزياء تحكمها مجموعة من العوامل المحيطة ، وأن الفنان المصمم هو ذاته جزء لا يتجزأ من هذه العوامل .
- وقد استفاد البحث الحالي من تلك أن الدراسات في كيفية وصف وتحليل مختارات من أعمال مصمم الأزياء "إيف سان لوران" للوقوف على مدى تأثيره بالعوامل الفنية المختلفة المحيطة به .

أولاً - النشأة :

اتفق مؤرخو الموضة على أن "إيف سان لوران Ives Henri Charles Mathieu Sant Lourunt ولد في أول أغسطس عام ١٩٣٦ في مدينة "وهران Oran" بالجزائر ، خريطة رقم (١) ، غادر أجداده فرنسا متجهين إلى شمال أفريقيا عام ١٨٧٢ هرباً من حرب "الفرانكوبورسيان Franco Purssian" ، جده الأكبر لأمه كان المحامي الذي رسم وكتب عقد زواج الملك "نابليون بونابرت" ملك فرنسا حينذاك بالملكة "جوزفين" ، وقد اشتملت عائلة أبيه على صفوة المجتمع الفرنسي من الأثرياء ، فوالده "هنري تشارلز" كان يمتلك كبرى

* وهران Oren: مدينة جزائرية تقع على الساحل الغربي للبلاد على البحر المتوسط، تعد مركزاً اقتصادياً وميناءً بحرياً هاماً ، وتتميز الطبيعة بها بأنها عبارة عن سلسلة جبلية وليست أرض مستوية، صورة رقم (١) . (<http://ar.wikipedia.org>)

* الفرانكوبورسيان Franco Purssian " حرب قامت بين فرنسا" و"ألمانيا الشمالية" في ١٩ يوليو ١٨٧٠ وانتهت بانتصار ألمانيا انتصاراً حاسماً وتم السلام النهائي بين البلدين عن طريق توقيع معاهدة فرانكفورت Treaty of Frankfurt في ١٠ مايو ١٨٧١ . (www.infoplease.com)

شركات التأمين بفرنسا بالإضافة إلى سلسلة من دور السينما ، أما والدته "لوسين" Lucienn فتتحدث جذورها إلى إحدى الطبقات الراقية المستوى بأسبانيا ، وقد تميزت باهتمامها بأناقته وقوة شخصيتها ، ولـ"لوران" أختين تصغره الأولى بعامين والثانية بثلاثة أعوام ، ولذلك كان "لوران" يعد الابن المدلل والأكثر قرباً لوالدته والتي كانت تعطيه المزيد من الرعاية والاهتمام مقارنة بشقيقتيه .

(<http://www.maidier.muc.ngalleglm/yves.lourent.html>)

وقد عانى "لوران" في طفولته من ضآلة وضعف بنيانه الجسماني حيث كان يتعرض لمضايقات من أقرانه وعدم رغبتهم في مشاركتهم الأنشطة الرياضية الأمر الذي أصابه بالانطواء والعزلة وتزايد إحساسه بأنه غير مرغوب ممن حوله ، لذا فضل الانعزال وكان يقضي معظم أوقاته في ممارسة هوايتي الرسم والتصوير والذي أظهر من خلالهما تفوقاً ملحوظاً على أقرانه .

وقد ظهرت ميول "لوران" الفنية منذ الصغر وقد ساعدته والدته على تنميتها من خلال تشجيعها الدائم له فدائماً ما كانت تحضر له أدوات الرسم لإشباع هوايته ، وقد لاحظت شيئاً فشيئاً مدى اهتمامه بتصفح مجلات وكالتوجات الموضة ، واهتمامه بإبداء آراءه في ملابسها ، وزينتها ، ولاسيما عند خروجها لحضور حفلات الكوكتيل وكما كان يتمتعها رأيها فبالرغم من صغر سنه إلا أنه كان لديه رؤية فنية ناقدة تسبقه بسنوات عديدة .

وقد بدأ "لوران" في سن صغيرة في رسم اسكتشات الموضة وعرضها على والدته وعماته ، وقد رأت والدته أن ابنها يمتلك موهبة فنية تستحق الرعاية لذا ألحقت عقب إنهائه مرحلة التعليم الثانوي بمدرسة نقابة مصممي الحياكة الراقية والتي أظهر فيها تفوقاً ملحوظاً ، الأمر الذي دعاه إلى الاشتراك في المسابقة التي نظمتها "سكرتارية الأصواف الدولية The International Wool Secretarial" ، وقد حصل "لوران" على المركز الأول في المسابقة لتصميمه فستان لحفلات الكوكتيل صورة رقم (٢) .

(http://www.bsb.nwrset.kz/alout_marks/yves_saint_lourent.html)

ويجدر الإشارة إلى أن "مايكل دي برنهوف" Michel De Brunhoff مدير مجلة "فوج" Vogue الفرنسية كان المحكم الرئيسي لهذه المسابقة ، وقد لاحظ مدى موهبة "لوران" وإبداعه في امتداد خط الـ (A) ** الخاص بصديقه مصمم الأزياء "كريستيان ديور" Christion Dior وسرعان ما أخبر "برنهوف" صديقه "ديور" راجياً إياه بتبني موهبة "لوران" ولم يتردد "ديور" طويلاً بل طلب منه مقابلة "لوران" ليكتشف موهبته بنفسه ، ومن ثم عينه المساعد الأول له بدار أزيائه وعمره لا يتجاوز العشرون عاماً ، وقد لاقى "ديور" معارضة شديدة من قبل فريق العمل بالدار لصغر عمر "لوران" وعدم تكلمته لدراسته إلا أن "ديور" أصر على رأيه مؤكداً موهبة "لوران" ومصرحاً بأنه ذات يوم سيكون له شأناً عظيماً في عالم الموضة .

** خط الـ A Line : خط من ابتكار "ديور" Dior ظهر في عرض (ربيع - صيف ١٩٥٥) وسمي بهذا الاسم نسبة إلى حرف الإيه A الذي تأثر به "ديور" في هذا العام ، وفيه يبدو الشكل الخارجي للمرأة متدرجاً في الاتساع بدءاً من خطي الكتف حتى النيل مع عدم تحديد خط الوسط ، صورة رقم (٧) . (Dienade Marly: 1990- 55)

وقد اشترك "لوران" بثلاثين تصميماً في آخر عرض أزياء "ديور" (خريف - شتاء ١٩٥٧) وكان هذا العرض بمثابة ميلاد فني له ، ومن أبرز التصميمات التي لاقت إقبالاً "فستان الفقاعة Bubble Dress" صورة رقم (٣) ويتكون الفستان كورساج محبك على الجسم يصل طوله إلى مستوى خط الوسط ، بديكولتيه ذو تصميم شبه منحني يصل عمقه أعلى مستوى الصدر بقليل محاك به حمالتين رفيعتين ، وجونلة فضفاضة على الجسم يصل طولها إلى مستوى الركبة بكشكشة كثيفة من أعلى وأسفل يحاك خط ذيلها شريط عريض فتظهر الجونلة وكأنها "كرة أو فقاعة" .

وقد تولى "لوران" رئاسة دار أزياء "ديور" بعد وفاته في نفس العام ، وقدم أول عرض أزياء باسمه في يناير (١٩٥٨) وأطلق عليه اسم "خط الترابيز Trapeze Line" وهو يعد امتداد لاتجاه خط الـ A لـ"ديور" وتوضح الصور رقم (٤) ، (٥) ، (٦) ثلاثة تصميّات لـ"لوران" تتكون من فستانين وطقم لمبسي يظهر بهم مدى تأثيره بتصميّات خط الـ A لـ"ديور" صورة رقم (٧) .

وقد حضر العرض حشد هائل من المصورين والمحريين والمهتمين بمجال الموضة ، وفي اليوم التالي للعرض أصبح "لوران" حديث الصحف ومجلات الموضة والتي أكدت في عناوينها الرئيسية أن "لوران" يستحق أن يرأس دار أزياء "ديور" وأن تقاليد "ديور" العظيمة سوف تستمر .

وفي عام ١٩٥٩ قدم عرضه الثاني وأطلق عليه اسم "الكرة المنتفخة Puff Ball" نسبة إلى الشكل الظلي المنتفخ لمعظم تصميّات العرض والذي ظهر عن طريق استخدامه لخامات الحشو والتقوية بكثرة ، صورة رقم (٨) .

وقد قدم "لوران" آخر عرض أزياء له بدار أزياء "ديور" عام ١٩٦٠ وأطلق عليه اسم "البيتنيك Beatinik" وكانت مجموعته مستوحاة من أزياء راكبي الدراجات البخارية واستخدم فيها خامات متعددة مثل جلود التماسيح، وفراء المنك ، والأصداف وقد واجه هذا العرض كثيراً من الجدل من قبل عملاء دار أزياء "ديور" وعلى ذلك لم ينال العرض الإقبال والنجاح الذي كان يأمله "لوران" ، وأثناء انهماك "لوران" بالتحضير لعرض أزياءه القادم استدعى لتأدية الخدمة العسكرية للحرب في الجزائر وأصيب بانهيار عصبي وقضى عدة أشهر في مستشفى "قول دي جراس Vol de Gruce" وتم إنهاء خدمته لظروفه الصحية، وعندما عاد إلى دار أزياء "ديور" وجد مصمم الأزياء "مارك بوهان Marc Bohan" قد أحل محله وأصبح المصمم الرئيسي للدار، ولهذا السبب ترك الدار وأخذ مكافأة عالية نظير خدمته ، وفي عام ١٩٦١ استطاع بمساعدة صديقه "بير بيرج Pierre Berge" أن

* مارك بوهان Mark Bohan (١٩٢٦) : مصمم أزياء فرنسي تخرج عام ١٩٤٤ من معهد ليوس لاكنا Lyucee Lakana في باريس بعد دراسته لتصميم الأزياء ، عمل خلال الفترة من (١٩٤٥ - ١٩٥٨) لدى العديد من مشاهير مصممي الأزياء ، وفي عام ١٩٦٠ رأس دار أزياء "ديور" حتى عام ١٩٨٩ ، وفي عام ١٩٩٠ رأس دار "نورمان هارتنيل" Norman Hartnel ، وفي عام ١٩٩٢ أسس دار خاصة به . (<http://www.designerhistory.com>)

يفتح دار أزياءه ، وفي ٢٩ يناير عام ١٩٦٢ قدم أول عرض أزياء يحمل اسمه .
(http://www.ysl_hauteculture.com)

تأثير النشأة على الفكر التصميمي لإيف سان لوران :

كان لنشأة "لوران" في بيت يتميز بالثراء الفني يحوي العديد من "اللوحات الفنية ، والتماثيل ، والتحف" ، وامتلاك والده لمكتبة بها العديد من الكتب الفنية ، وسلسلة من دور السينما ، واهتمام والدته بأناقته وإتباعها لاتجاهات الموضة واقتنائها للعديد من مجلات وكتالوجات الموضة العالمية ، أثر كبير في تكوين شخصيته الفنية فكان "لوران" يوجه كل اهتمامه إلى القراءة وممارسة هوايات الرسم والتصوير ، فكان لوجه وإطلاعه على الكتب الفنية بمكتبة أبيه عظيم الأثر على بناء الفكر التصميمي للعديد من تصميماته ويظهر ذلك جلياً في الصور رقم (٢٩) ، (٣٠) ، (٣٤) ، (٣٥) ، (٣٨) ، (٤٦) ، (٤٧) ، (٤٨) ، (٥٦) ، (٦١) والتي توضح مدى تأثره بالحركات الفنية المختلفة مثل (التكعيبية ، التجريدية ، الوحشية ، البوب) كما استلهم تصميمات بعض عروضه من قراءته للشعر والقصص الأدبية صورتها رقمي (٧٣) (٧٤) .

وكان لنشأة "لوران" في مدينة "وهران" وهي مدينة ساحلية ذات طبيعة جبلية أثراً واضحاً على تصميمات أزياء بعض عروضه ، فقد استلهم عرض (صيف - ربيع ١٩٦٢) ** من أشكال المباني التي تطل على الشواطئ وأزياء البحارة ، فتوضح الصورة رقم (٩) طقم لمبسي مكون من معطف قصير فضفاض على الجسم يصل طوله إلى منتصف الفخذين يأخذ الشكل الظلي له شكل شبه المنحرف بكول شميزيه وخطي كتف طويلين إلى حد ما ، ومرد كروازيه ، وكمين واسعين أسطوانيين الشكل يصل طولهما إلى منتصف الساعد تقريباً ، مثبتت به شرائط أفقية متوسط العرض "ثلاثة أعلى خط المرد ، اثنين أعلى خطي الكتف، اثنين أعلى خطي نهايتي الكمين بقليل" ، أما الجونلة فهي محبكة على الجسم يصل طولها إلى مستوى الركبة ، تأخذ شكلها الظلي شكل شبه المنحرف المقلوب ، وتتمثل المكملات الثابتة في التصميم في أزرار متوسطة الحجم دائرية الشكل ، أما المكملات المتحركة فتتمثل في قبة كبيرة دائرية الشكل ، قفازاً ، حذاء ذي كعب منخفض .

بينما توضح الصورة رقم (١٠) طقم لمبسي مكون من معطف قصير منقذ من قماش الصوف الأزرق البحري يشبه معطف البحارة فضفاض على الجسم يصل طوله إلى منتصف الفخذين يأخذ في شكله الظلي شكل شبه المنحرف ، بكول تايور متوسط العرض تقع نقطة انكساره أسفل مستوى الصدر بقليل بخطي كتف طويلين نسبياً ، بمرد كروازيه يغلق بستة أزرار نحاسية وجيبين شق شبه مائلين يمين ويسار خط نصف الأمام ، بكمين تايور طويلين واسعين إلى حد ما مثبتت أعلى خطي نهايتي كلا منهما زرارين ، مثبتت به أعلى مستوى الصدر يمين ويسار ، خط نصف الأمام زرارين ، أما البنطلون فمنقذ من قماش الشانتونج الأبيض ، ينسدل باستقامة ويصل طوله إلى أعلى مستوى رسغ القدم بقليل ، وترتدي العارضة أسفل المعطف بلوزة بيضاء بفتحة رقبة

* سيتم تحليل الصور بالتفصيل في تأثير العوامل الفنية على الفكر التصميمي للوران .

** عرض المباني التي تطل على البحر وأزياء البحارة Caban and Marinier Collection .

دائرية محاك بها شريط عريض أزرق يتراوح عرضه حوالي ٧ سم ، وقد استخدم "لوران" الأزرار الكبيرة الحجم النحاسية في المعطف لجعل مسار للعين تنتقل عبر أجزائه ، ومن المكملات المتحركة حذاء مفتوح مدبب بدون كعب .

كما أنه في عرض (صيف - ربيع ١٩٦٦) * قدم "لوران" مجموعة من التصميمات المستلهمة من أزياء البحارة فتوضع الصورة رقم (١١) تصميم لبدلة منقذة من قماش الصوف الأزرق البحري تتكون من جاكيت مضبوط على الجسم يصل طوله إلى منتصف الفخذ ، بخطي كتف طبيعيين وكول تايور تقع نقطة انكساره عند مستوى الصدر بمرد كروازيه بصفين من الأزرار ، "عشرة أزرار ذهبية متوسطة الحجم" ، بكمين تايور يصل طولهما أعلى مستوى رسغ اليد بقليل ، أما البنطلون فمتوسط الاتساع يغطي جزءاً من القممين ، وتمثل المكملات الثابتة في أزرار ذهبية مستديرة الشكل متوسطة الحجم ، أما المكملات المتحركة فتمثل في وشاح يعقد حول الرأس ، نظارة تشبه نظارة الغطاسين ، حذاء ذو كعب منخفض من الجلد الذهبي .

توضح الصورة رقم (١٢) تصميم لفستان منقذ من قماش الصوف الأزرق البحري ، مضبوط على الجسم ويصل طوله إلى بداية الركبة ، بكول بحاري مثبت من أعلى بزرايين ذهبيين تقع نقطة انكساره أسفل مستوى الصدر بقليل ، بمرد كروازيه يغلق بواسطة ثمانية أزرار ذهبية ، وكمين تايور يصل طولهما أعلى مستوى رسغ اليد بقليل مثبت بهما من أسفل زرايين ذهبيين صغيرين ، وترتدي العارضة أسفل الفستان "بلوزة مقلمة بخطوط عرضية باللونين الأبيض والأزرق ، بديكولتيه واسع شبه مستقيم ، ومن المكملات المتحركة التي ارتدتها العارضة قبعة من الجلد تشبه قبعات البحارة ، وشارة البحرية المثبتة أعلى الكم الأيسر ، وحذاء من الجلد ذي كعب متوسط الارتفاع باللونين الأبيض والأسود .

كذلك توضح الصورة رقم (١٣) تصميم لطقم ملابس مكون من جاكيت منقذ من قماش الصوف الأزرق البحري ، مضبوط على الجسم ، يصل طوله إلى منتصف الفخذين بكول شميزيه وخطي كتف طبيعيين ، ومرد كروازيه يغلق بواسطة إثني عشر زراراً ذهبياً ، بكمين تايور يصل طولهما إلى مستوى رسغ اليد، مثبت به أعلى الكم الأيمن شارة البحرية ، أما البنطلون منقذ من الصوف الأبيض ، وهو فضفاض إلى حد ما على الجسم ويغطي جزءاً من القممين .

وقد اعتمد "لوران" في تصميمه على الأزرار الذهبية دائرية الشكل كمكملات ثابتة . بينما استخدم قبعة للرأس تشبه قبعة البحارة ، وشارة البحرية ، وحذاء من الجلد الذهبي مزخرف بشرائط سوداء ، كمكملات متحركة .

وفي عرض (صيف - ربيع ١٩٨٩) قدم "لوران" مجموعة أزياء مستوحاة أيضاً من أزياء البحارة ** فتوضح الصورة رقم (١٤) تصميم لطقم ملابس منقذ من قماش التويد الأبيض يتكون من بلوزة فضفاضة إلى حد

* عرض القبعة البحرية Navy Cap Collection .

** عرض أزياء البحارة Marinres Collection .

ما على الجسم يصل طولها إلى مستوى خط البطن ، بكول تايبور صغير متسع على الرقبة ، وخطي كتف طويلين شبه أفقيين ، بمرد كروازيه ذو تصميم مائل يصل إلى خط الجنب عند مستوى خط الوسط ، بكمين واسعين ينتهي كلا منهما بقلاب عريض يصل طولهما أعلى رسغ اليد بقليل ، أما الجونلة فهي مضبوطة على الجسم يصل طولها أعلى مستوى الركبة بقليل ، ومن المكملات المتحركة التي استخدمها "لوران" مع هذا التصميم "قبعة صغيرة من قماش التويد تشبه قبعات البحارة ، قرط مستدير كبير الحجم ، قفاز من التريكو ، حذاء من الجلد ذو كعب متوسط الارتفاع ، وجميعهم من اللون الأبيض ليؤكد على وحدة التصميم" .

وتوضح الصورة رقم (١٥) تصميم لطقم ملابس منقذ من قماش الصوف الجيرسيه البنفسجي مكون من بلوزة مضبوطة على الجسم يصل طولها أسفل مستوى الوسط بقليل ، بفتحة رقبة مستديرة ، وخطي كتف طويلين يعلوهما كتافيتين مثبتتين بثلاثة أزرار ذهبية ، مثبت به كذلك على خطي حياكة بنسبي الوسط ثلاثة أزرار ذهبية ، بكمين واسعين أسطوانيين الشكل يصل طولهما إلى مستوى منتصف الساعد تقريباً ، أما البنطلون فهو فضفاض إلى حد ما على الجسم ينسدل باستقامة حتى منتصف الساق ، بقطبات صغيرة بخط الوسط وجيبين داخليين يمتد خطي فتحة كلا منهما بشكل مائل من خط الوسط إلى خط الجنب ، وتتمثل المكملات الثابتة في أزرار ذهبية مستديرة الشكل متوسطة الحجم ، بينما تتمثل المكملات المتحركة في قبعة صغيرة من قماش التويد الأبيض ، قرط ذهبي مستدير كبير الحجم ، قفاز من التريكو الأبيض ، حذاء من الجلد الذهبي بكعب متوسط الارتفاع .

وكان لنشأة "لوران" في الجزائر ورحلاته للعديد من الدول الأفريقية في فترة شبابه أثر كبير على فكره التصميم ، فهو يعد أول مصمم أزياء يستعين بعارضات أزياء من أصول أفريقية في عروضه ، هذا إلى جانب حبه وعشقه لاستخدام الأقمشة المستوحاة من جلود وفراء الحيوانات الأفريقية في تصميمات أزياءه فتوضح الصورة رقم (١٦) تصميم لفستان منقذ من قماش ذو تصميم زخرفي مستلهم من جلد النمر ، بينما توضح الصورة رقم (١٧) تصميم لطقم ملابس مكون من جاكيت وشورت قصير نفذ فيه الجاكيت من قماش ذو تصميم زخرفي مستلهم من جلد الحمار الوحشي .

كما قدم "لوران" عروض أزياء مستلهمة من أزياء بعض القبائل الأفريقية مثل عرض (صيف - ربيع ١٩٦٧) * الذي قدم فيه مجموعة من التصميمات استخدم فيها الخرز الخشبي والزجاجي الملون، وسعف النخيل، فتوضح الصورة رقم (١٨) تصميم فستان يصل طوله إلى منتصف الفخذين مغطى بشكل كلي بطبقات من سعف النخل ، مثبت به قلادة دائرية الشكل تغطي جزء من الرقبة ويمتد إلى مستوى أعلى الصدر منقذة من صفوف من الخرز الخشبي والزجاج الملون . بينما توضح الصورة رقم (١٩) تصميم فستان يمتد طوله من أعلى مستوى الصدر بقليل إلى مستوى منتصف الفخذين بديكولتيه ذو تصميم أفقي، منقذ من قماش صوف الجيرسيه الأبيض ، مثبت بالجزء العلوي منه من مستوى الديكولتيه إلى أعلى مستوى خط الذيل بحوالي ١٠ سم صفوف

* عرض أفريقيا African Collection .

من الخرز الخشبي والزجاجي، الملصوم بأسلوب شبكي ومحاك بخط ذيله شريط من أنواع الخرز السابق ذكرها، وترتدي العارضة مع الفستان حرملة مكونة من جزئين الجزء العلوي منها عبارة عن قلادة دائرية منفذة من صفوف من الخرز الخشبي والزجاجي الملون مثبت بالجزء السفلي للحرملة المنفذة من طبقات من سعف النخيل.

وكان لأصول أمه الأسبانية أثراً واضحاً على استلهاهم بعض تصميمات أزياءه من الأزياء الأسبانية ، فتوضح الصورة رقم (٢٠) تصميم لبذلة في عرض (خريف - شتاء ١٩٧٩) * مستوحاة من أزياء مصارع الثيران يتكون من بلوزة من قماش التقطاه الوردية بفلونه متعددة الطبقات في خط نصف الأمام ، وخط نهاية كلا الكمين. والجاكيت محبك على الجسم يصل طوله إلى مستوى الوسط منفذ من قماش اللاميه "الوردي والذهبي" ببول أوفيسيه ، وكمين طويلين بكشكشة من أعلى ينسدلا بضيق إلى منتصف الساعد وينتهي كلا منهما بقلاب عريض، والبنطلون محبك على الجسم يصل طوله إلى نهاية الركبة ينتهي من أسفل بقلاب عريض من قماش الستان الوردية ، ويحدد خط وسط بحزام عريض من قماش التقطاه البنفسجي اللون .

كما قدم "لوران" في عرض (صيف - ربيع ١٩٧٧) ** مجموعة أزياء مستوحاة من أزياء المرأة الأسبانية فتوضح الصورتين رقم (٢١) ، (٢٢) تصميمين لفستانين منفذين من قماش الأورجانزا "الأبيض، الأسود" يتكون كلا منهما من كورساج فضفاض على الجسم بديكولتيه واسع ومنخفض ذو تصميم شبه دائري محاك به كورنيش عريض من قماش الأورجانزا ، وكلاهما بكمين طويلين واسعين يضمنان قبل نهايتهما بحوالي ١٥ سم فيعطيان شكل الكورنيش في نهايتهما ، أما الجونلة فهي فضفاضة على الجسم ويصل طولها إلى مستوى القممين وتأخذ في شكلها الظلي شكل الجرس وتتكون في كلا التصميمين من ثلاثة كرايش متصلة تتدرج في الاتساع من خط الوسط إلى خط الذيل .

ويجدر الإشارة إلى أن تبني مصمم الأزياء "كريستيان ديور" لموهبة "لوران" وتشجيعه الدائم له ، كان له عظيم الأثر على اتجاهات الفكر التصميمي في سنواته الأولى في عالم تصميم الأزياء ، والتي ظهر فيها متأثراً بفكر أستاذه . وهذا ما يظهر جلياً في الصور رقم (٤) ، (٥) ، (٦) والتي تعد امتداداً لخط الـ A لديور صورة رقم (٧) ، كما توضح الصورتين رقمي (٢٣) ، (٢٤) تصميمان لتايوران يظهر فيهما مدى تأثير الفكر التصميمي للوران باتجاه الخط الرأسي*** "لديور" ، صورة رقم (٢٥) حيث اعتمد فيهما لوران على فلسفة

* استلهم هذا العرض من أعمال فنان التكبيبية "بيكاسو" وهو أيضاً فنان أسباني المولد Homage to Picasso Collection

** العرض الأسباني Spanish Collection .

*** الخط الرأسي : ظهر اتجاه هذا الخط في (ربيع - صيف ١٩٥٠) وسمى بهذا الاسم لاعتماد "ديور" فيه على محاكاة خطوط الجسم بصورة رأسية ، وذلك عن طريق ارتداء الجونلات المضبوطة على الجسم مع التأكيد على إبراز أنوثة المرأة .

(www.designhistory.com/historyoffashion/dior/html)

"ديور" الخاصة بهذا الخط في محاكاة الأزياء لخطوط الجسم بانسيابية وليونة مع الاستغناء عن الجونلات الواسعة .

كما أنه في عرض (خريف - شتاء ١٩٦٢)* استوحى تصميماته من زهرة التيوليب وهي زهرة "ديور" المفضلة ، فتوضح الصورتين رقمي (٢٦) ، (٢٧) تصميمين لفستان وتايور لهما ذات تصميم بنائي واحد مستوحى من الخط الخارجي للزهرة وأوراقها المتتالية .

فالصورة رقم (٢٦) تصميم لفستان منقذ من قماش الصوف الرمادي بكورساج محبك على الجسم يصل طوله إلى خط البطن تقريباً ، بكولة مرتفعة على الرقبة تضم في خط نصف الأمام بياندة. تثبت بزوار من خامة الفستان نفسها ، بكمين رجلان قصيرين ، أما الجونلة فقصيرة ويصل طولها إلى مستوى نهاية الركبة بها طيات متتالية ومتوازية في كلا الجانبين ثم تنتهي بشكل محبك جداً ، مما يعطي شكل أوراق زهرة التيوليب الشرطية المتوازية .

وتوضح الصورة رقم (٢٧) تصميم لتايور منقذ من قماش الصوف الرمادي يتكون من جاكيت مضبوط على الجسم يصل طوله إلى خط البطن بمرد بسيط يغلق بثلاثة أزرار كبيرة دائرية الشكل ، بكول شيميزيه مدبب الطرفين متسع قليلاً عن الرقبة بكمين رجلان طويلين محبكين إلى حد ما ، واتخذت الجونلة نفس التصميم البنائي للجونلة السابقة وارتدت العارضة مع هذا التايور بلوزة بحردة رقبة بسيطة دائرية الشكل ، وقد ساعد "لوران" على إبراز فكرة التصميم استخدامه لخامة سميكة ذات قوام متماسك .

وقد تمثلت المكملات غير الثابتة التي ظهرت مع هذين التصميمين في "قبعة واسعة تشبه الناقوس مزينة بالزهور والريش ، قفاز طويل ، حذاء بمقدمة رفيعة وكعب مرتفع" .

أثر العوامل الفنية على الفكر التصميمي لإيف سان لوران :

تعتبر العوامل الفنية من أكثر العوامل المؤثرة على الفكر التصميمي "للوران" وذلك نتيجة لحبه وولعه بمختلف الفنون ، حيث استطاع أن ينتهج منها ما تأثر به معبراً بذلك عن أسلوبه الخاص بما يساير روح العصر في صورة تصميمات لأزياء تحمل اتجاهات فنية مختلفة تعبر عن فرديته كفنان متميز .

وفيما يلي توضيح لإبراز العوامل الفنية التي أثرت على الفكر التصميمي "للوران" :

- ١- الحركات الفنية (التكعيبية ، التجريدية ، الوحشية ، فن البوب ، الكلاسيكية) .
- ٢- الباليه الروسي .
- ٣- الشعر والأدب .
- ٤- الأزياء (التاريخية ، الشعبية) .

* عرض التيوليب Tulip Collection - التيوليب : أهم نباتات الفصيلة الزنبقية ، ذات أوراق شرطية متوازية ، لها ألوان متعددة هي من أنواع الزهور المعمرة ، وقد تأثر "ديور" بهذه الزهرة في خط (ربيع - صيف ١٩٥٣) وأطلق عليه خط التيوليب والذي يتميز بالضبط المحبك على منطقة الثديين وإعطائها الخط الخارجي لشكل الزهرة مع التأكيد على نقه الخصر وبالنسبة للجونلة فهي أيضاً مضبوطة حول الجسم ويصل طولها إلى ما بعد منتصف الساقين بقليل صورة رقم (٢٨) .

(Rennolds, Caloline: 1985- 242) (www.plants.synow.com/more1.html)

١- الحركات الفنية :

أ- التكعيبية : تأثر "لوران" بالحركة التكعيبية وسماتها الفنية، وظهر هذا واضحاً على تصميمات أزياء بعض عروضه ، حتى أطلق عليها اسم التكعيبية وأعلامها ، مثل عروض "خريف - شتاء ١٩٧٩" ، (صيف - ربيع ١٩٨٨) ، (صيف - ربيع ١٩٩٠) .

فعرض (خريف - شتاء ١٩٧٩) * مستوحى من لوحات فنان التكعيبية "بيكاسو" ويتضح ذلك في الصورتين رقمي (٢٩) ، (٣٠) المقتبسيتين بشكل جزئي من لوحة (المهرج) لبيكاسو لوحة رقم (٨) ، وفيهما استوحى التصميم الزخرفي للأقمشة المنفذ بها التصميمين من زى المهرج الذي يتكون من وحدات هندسية معينة الشكل ، كذلك توضح الصورة رقم (٢٩) تصميم لطقم ملابس يتكون من جاكيت منقذ من قماش السويدي ** المطبوع بمعينات بألوان "البنّي والبيج والأسود" ، والجاكيت فضفاض على الجسم ، ويصل طوله إلى منتصف الفخذين بكون أوفيسيه مستدير ، وخطي كتف طويلين إلى حد ما ، يغلق بواسطة أزرار وبريدات في خط نصف الأمام ، بقصة عريضة عند خط الوسط ، وجيبين شق مائلين يمين ويسار خط نصف الأمام ، بكمين تاوير طويلين متوسطي الاتساع .

وظهرت المكملات الثابتة في التصميم في صورة أزرار متوسطة الحجم دائرية الشكل وشريط رفيع من قماش السويدي الأسود لتحديد القصة العرضية والخطوط الخارجية للجاكيت "خطي نصف الأمام ، خطي نهائي الذيل والكمين" لإبراز وتحديد التصميم الزخرفي للجاكيت ، وساعد على ذلك استخدام "لوران" لجونلة بسيطة منقذة من قماش القطيفة السوداء تتسدل باستقامة ، يصل طولها إلى مستوى نهاية الركبة . وقد تمثلت المكملات غير الثابتة في التصميم في "قبعة صغيرة بدون حافة باللون البنّي وقرط طويل وحذاء من الجلد الأسود" .

كذلك توضح الصورة رقم (٣٠) تصميم لفستان يتكون من كورساج منقذ من قماش القطيفة السوداء ، محبك على الجسم يصل طوله إلى خط الوسط بديكولتيه مستقيم أعلى مستوى الصدر بقليل محاك به حاملتين رفيعتين ، وجونلة منقذة من قماش الستان تتكون من وحدات هندسية على هيئة معينات بألوان الأزرق ، والبنّي ، والذهبي ، والبنفسجي بدرجاته بكشكشة كثيفة في خط الوسط وتتسدل باتساع في الذيل وتمتد لتغطي القدمين . وقد أبرزها "لوران" وأكد عليها عن طريق تحديدها بشريط عريض من قماش الستان الأسود به كشكشة كثيفة مثبتت في خطي الجنب وآخر رفيع في خط الذيل ، وقد تمثلت المكملات غير الثابتة في التصميم في "قبعة صغيرة سوداء بها ريشة كبيرة باللون الوردي ، وقرط ، وحلي للرقبة، وشال من الستان الأسود" ، ووضعت العارضة على عنقها كولة تشبه التي يضعها المهرج على عنقه .

* عرض الولاء لبيكاسو Hamage to Picasso Collection .

** السويدي Suede : جلد أو قماش مزأبر . (أنور محمود عبد الواحد وآخرون : ١٩٧٥ - ٨٠)

والصورة رقم (٣١) تصميم لفستان مستوحى بشكل محور من لوحة "أشكال دائرية" لـ "روبرت ديلوني"*** لوحة رقم (٩) منفذ من قماش الستان البرتقالي يتكون من كورساج محبك على الجسم يمتد طوله إلى خط البطن ، بفتحة رقبة عميقة بيضاوية الشكل محددة بشریط رفيع باللون الأسود ، بخطى كتف صغيرين ، وبكمين بهما كشكشة من أعلى ينسدلا بتكسيم ليصل طولهما إلى المرفقين ، وجونلة جرسية الشكل بها كشكشة كثيفة في خط حياكتها مع الكورساج وتندرج في الاتساع ليصل لأقصى اتساع لها في الذيل ، ويمتد طولها إلى نهاية الركبة ، وقد اعتمد "لوران" في التصميم الزخرفي في الجونلة على إجراء تحوير وإعادة صياغة ورؤية جديدة للوحة "أشكال دائرية" وطبعها بأسلوب فني مشبع برويته الذاتية مع استخدام ألوان اللوحة ذاتها ، ومن المكملات غير الثابتة التي ظهرت مع التصميم "قبعة صغيرة باللون الأزرق وحزام من قماش القطيفة السوداء لترديد الألوان المستخدمة في زخرفة الجونلة وربط أجزاء التصميم بعضها البعض ، وحلى الرقبة واليدين ، مع استخدام جورب من اللون الأسود لإبراز تصميم الجونلة التي يعتبر بؤرة العمل الفني" .

وتوضح الصورة رقم (٣٢) تصميم لفستان مستوحى من لوحة "المندولين والجيتار" لـ"بيكاسو" لوحة رقم (١٠) ، يتكون من كورساج منفذ من قماش القطيفة السوداء محبك على الجسم يصل طوله إلى خط الوسط ، بكمين بهما كشكشة من أعلى ينسدلا بتكسيم ليصل طولهما إلى المرفقين ، وجونلة جرسية الشكل منفذة من قماش الستان اللبني ، بها كشكشة كثيفة في خط الوسط ، ويصل طولها إلى مستوى الأرض . وقد استطاع "لوران" ببراعة أن يستوحى تصميمها الزخرفي بشكل محور من اللوحة السابقة واستخدم في تنفيذها توليف خامات ذات ملامس وألوان متعددة والتي تعد سمة من سمات المدرسة التكعيبية . ومن المكملات غير الثابتة في التصميم "قبعة صغيرة وحلي للشعر من لون الجونلة نفسها ، وتضع العارضة حول رقبتها ورسغها أطواق من الأورجانزا السوداء على هيئة وردات" .

والصورة رقم (٣٣) تصميم لفستان في عرض (خريف - شتاء ١٩٨١) * يتكون من كورساج منفذ من ماش القطيفة السوداء محبك على الجسم يصل طوله إلى خط الوسط ، بحردة رقبة على شكل مثلث قائم الزاوية بكمين طويلين محبكين على الذراع ، وجونلة منفذة من قماش الستان الأبيض جرسية الشكل بها كشكشة في خط الوسط ، وتنسدل باتساع ليصل طولها إلى الأرض . وقد تمكن "لوران" بإبداع في استخدام وتوليف خامات بملامس وألوان ومساحات مختلفة وتجاورها بأسلوب فني في التصميم الزخرفي الذي يمتد في النصف السفلي

*** روبرت ديلوني Robert Delawunay : (١٨٨٥-١٩٤١) ولد في باريس ، وتعلم فن الرسم في مرسم للزخرفة عام ١٩٠٢ ، واتجه إلى التصوير عام ١٩٠٥ ، وبدع في تفكيك الأشكال الطبيعية لإعادة صياغتها منذ عام ١٩١٠ واهتم برسم الأشكال الدائرية وخاصة في الفترة من ١٩١٢ : ١٩١٣ وانتشر صيته خارج فرنسا وخاصة في ألمانيا عندما افتتح أول معرض لصالون الخريف بألمانيا . (www.artchive.com/archive/leger.html) .
* عرض الولاء لماتيس Hamage to Matisse Collection .

من جولة الفستان المستوحى بشكل محور من لوحة "الأسطوانات" للفنان فيرناند ليجيه "Fernand Leger" * وقد أبرز جماليات التصميم استخدام "لوران" لجولة باللون الأبيض كخلفية للوحة ، كما جعلها بؤرة العمل الفني وأبرز جمالياتها باستخدامه اللون الأسود في الكورساج الذي يعتبر كبرواز للوحة .

كما استلهم "لوران" من أعمال فنان التكعيبية "براك" عرض (صيف - ربيع ١٩٨٨) * والصورة رقم (٣٤) تصميم لكاب منفذ من قماش الصوف يتخذ في تصميمه البنائي الشكل الدائري بفتحة رقبة بسيطة دائرية الشكل ، وينسدل باتساع ليصل طوله إلى الأرداف ، وقد استوحى "لوران" التصميم الزخرفي له من لوحة "للحن الموسيقي" لـ "براك" بصورة جزئية حيث أنه قام بتحليل وتجزئة اللوحة إلى مجموعة من العناصر ، ومن خلالها اختار العناصر القادرة على إثارة أحاسيسه وخياله وأعاد صياغتها برويته التصميمية واستخدم في تنفيذها خامات بلامس وألوان متعددة ، والتي هي سمة من أهم سمات التكعيبية، ولإبراز وتوضيح تصميم الكاب ارتدت العارضة جولة بسيطة منفذة من قماش الستان الأسود ، محبكة على الجسم يصل طولها إلى العقبين .

كما استلهم "لوران" من لوحتي الآلات الموسيقية والطائران لـ "براك" لوحتي رقمي (١٣) ، (١٤) مجموعة من التصميمات ، فتوضح الصورة رقم (٣٥) تصميم لفستان منفذ من قماش الحرير الأزرق ، كورساج به مقتبس بشكل جزئي من اللوحتين السابقتين وقد استطاع "لوران" ببراعة أن يدمج بين عناصر مختارة من اللوحتين، وصياغتها بشكل جديد فاستخدم الآلة والنوتة الموسيقية في منطقة الصدر والبطن ووضع طائر على الكتف الأيمن للعارضة وآخر على ذراعها واستخدم لإبراز التصميم أقمشة مقواة لإعطاء الشكل والصلابة المطلوبة ، كذلك توضح الصورتين رقمي (٣٦) ، (٣٧) تصميمين لفستانين منفذين من قماش الستان الأزرق والوردي يتميزان بالبساطة والانسداد بشكل انسيابي على الجسم وذلك لإبراز فكرة التصميم المستوحاة من لوحة "براك" رقم (١٤) والتي تناولها "لوران" بشكل مجسم كأنهما طائران يقفان على كتفي العارضة .

وفي الصورة رقم (٣٧) صور "لوران" شكل الطائر وشكله على جسم العارضة بحيث يبدو فمه عند ديكولتية الفستان الذي يأخذ الشكل المستقيم أعلى مستوى الصدر بقليل ويلتف جسمه حول الرقبة وتمتد جناحيه على جانبي العارضة واستخدم في كلا التصميمين أقمشة الحشو لإعطاء الطيور الشكل المجسم وإبراز الفكرة التي هي بؤرة العمل الفني .

* فيرناند ليجيه Fernand Leger (١٨٨١-١٩٥٥) هو فنان فرنسي / درس الهندسة المعمارية ، ثم أصبح في عام ١٩٠٩ واحداً من أهم فاني التكعيبية ، وفي عقد العشرينيات ترك المذهب التكعيبى واتجه إلى التصوير المثالي لتغلب "استاطيقاً" الآلات على القوالب المحدودة في الحياة المعاصرة ، كما صور الإنسان في أعماله بصورة مجردة ذات طابع آلي ، كما جرد الأشكال من حجمها وكانت أعماله تتميز بالمتناقضات الحادة للألوان والأشكال .

(www.arttalk.com/artchives/vol-08/artvd806-.html)

* عرض التكعيبية والولاء لبراك Cubist and Hamage to Barque Collection .

وقد استطاع "لوران" ببراعة في عرض (صيف - ربيع ١٩٩٠) ** أن ينقل لوحة امرأة "أمام المرأة" لـ "بيكاسو" لوحة رقم (١٥) نقلاً كلياً في التصميم الزخرفي لفيستان ، صورة رقم (٣٨) واتخذ التصميم البنائي له الشكل البسيط الذي يحاكي أبعاد الجسم بدون أكمام ، وبديكولتيه واسع في الخلف ، ويغلق باستخدام شرائط تدكك في خلف الفيستان لتعطي الشكل المحبك للكورساج ، وذلك للتأكيد على فكرة التصميم وإبراز اللوحة الفنية. كما تأثر "لوران" بسمات الحركة التكعيبية عند تصميمه لبعض خطوط أزيائه فقد تأثر بسمة "اعتماد التكوين الفني في بنائه على عناصر هندسية صرفه مثل المربعات ، المستطيلات ، المثلثات ، الدوائر ، الأسطوانات" . وقد ظهرت هذه السمة بوضوح في تصميمات خط الترايز صور رقم (٤) ، (٥) ، (٦) والتي جعل فيها الشكل الظلي لجسم المرأة على هيئة مثلث قاعدته من أسفل من خلال خطي الكتف الضيقين ، والاتساع التدريجي للأزياء بدءاً من الكتفين حتى خط الذيل .

وتوضح الصورة رقم (٣٩) تصميم لطقم ملابس في عرض (صيف - ربيع ١٩٨٣) * يتكون من بلوزة منقذة من قماش الحرير الأبيض مطرزة بزخارف نباتية باللون الأسود يصل طولها إلى الركبة ، بخطي كتف طويلين يغطيا جزء من الذراعين ، بفتحة رقبة صغيرة دائرية الشكل ، بتكسيم في خط الوسط ، ثم تنسدل باستقامة حتى نهايتها ، وجونلة ضيقة منقذة من قماش الحرير الأسود يصل طولها إلى القدمين .

وقد استطاع "لوران" في هذا التصميم أن يظهر جسم العارضة على هيئة أشكال هندسية متراكبة فبدأ النصف العلوي من الجسم على هيئة مثلث قاعدته عند الكتفين ورأسه عند خط الوسط ، كما اتخذ الجزء السفلي الذي يمتد من خط الوسط إلى الذيل شكل المستطيل ، وقد استعان "لوران" في هذا التصميم بالمكملات الثابتة التي تتمثل في "شريط زجاج متوسط العرض باللون الأسود لتحديد وإبراز الخطوط الخارجية للبلوزة فتم حياكته على حردة الرقبة وخطي الجنب والذيل ، والمكملات غير الثابتة والتي تتمثل في "قرط وقفاز طويل من الجلد ، حذاء من الجلد الأسود" .

وفي الصورتين رقمي (١٤) ، (١٥) استطاع "لوران" أن يظهر الشكل الظلي لكل عارضة على هيئة مستطيل ، فظهرت الأكتاف طويلة شبه أفقية وانسدلت البلوزة باستقامة بدون تكسيم في خطي الجنب ، وساعد على إبراز شكل المستطيل في التصميم الموضح بالصورة رقم (١٤) استخدام جونلة قصيرة مضبوطة على الجسم ، وفي التصميم الموضح بالصورة رقم (١٥) صمم البنطلون بشكل فضفاض إلى حد ما ، وينسدل باستقامة إلى منتصف الساقين ، كما صاغ الكمين على هيئة أسطوانتين متوسطتي الاتساع

وتوضح الصورة رقم (٤٠) تصميم لفيستان في عرض (صيف - ربيع ١٩٩٢) ** منقذ من قماش النفتاه الأسود ، يتكون من كورساج محبك على الجسم يصل طوله إلى خط البطن تقريباً ، وبديكولتيه عميق شبه مستقيم

** عرض الولاء Hamage Collection .

* عرض الحرير المطبوع Printed Silk Collection .

** عرض الولاء لماتيس Hamage to Matisse Collection .

من الخلف ، وقد استطاع "لوران" أن يستفيد من خصائص الخامة في تشكيل الجونلة وإعطائها الشكل الكروي المنسحق وذلك بضمها في منطقة الركبة ثم تركها تتسدل باتساع ليصل طولها إلى الأرض فأعطت شكل مثلث قاعدته من أسفل، وهذا التصميم ساعد على إبراز الشكل الظلي لجسم العارضة على هيئة أشكال هندسية مترابكة وتوضح الصورة رقم (٤١) لفستان زفاف في عرض (خريف - شتاء ١٩٩٥)*** منفذ من قماش البروكار**** الأبيض يتكون من كورساج مثلث الشكل، محبك على الجسم يصل طوله إلى خط الوسط بخطي كتف طبيعيين ، وحردة رقبة صغيرة دائرية الشكل ، وبكمين طويلين متسعين من أعلى ، ينتهيا عند الرسغين بتكسيم فيتحذا شكل المثلث ، وجونلة طويلة وواسعة تأخذ شكل الناقوس ، وقد ساعد على إبراز الشكل الخارجي المطلوب للفستان الذي يتكون من أشكال هندسية مترابكة استخدام "لوران" لمؤثرات داخلية غير مرئية تبرز الخصر رفيع والأرداف بشكل عريض . وارتدت العارضة مع هذا الفستان مكملات متحركة مثل "حلى للرقبة باللون الأسود ، وطرحة طويلة من التل الأبيض .

كما تأثر "لوران" بسمة تحقيق عنصر الشفافية التي تكشف بعض الأشكال عن بعضها الآخر* وظهر ذلك واضحاً في عرض (خريف - شتاء ١٩٦٨) * حيث اعتمد فيه على استخدام خامات رقيقة وشفافة مثل خامة الشيفون التي استفاد من خصائصها في إعطاء تصميم خطي لين يظهر الأبعاد الجمالية لنسب الجسم ، بالإضافة إلى استخدام طبقة واحدة أو تراكب طبقات متعددة أعطت درجات لونية مختلفة تبرز الثراء الفني لملمس الخامة وشفافيتها ، ويتضح ذلك من خلال الصور رقم (٤٢) ، (٤٣) ، (٤٤) .

فتوضح الصورتين رقمي (٤٢) ، (٤٣) تصميمين لبلوزتين ذات تصميم بنائي واحد يتمثل في تشكيل طبقات متتالية تثبت في حردة الرقبة ثم تتسدل باتساع يتناسب مع أبعاد الجسم ، ويضمنا عند الوسط بشريطين متوسطي العرض ثم يعقدا على الجانب الأيسر وكلاهما بدون أكمام ، ويتميز التصميم الموضح بالصورة رقم (٤٢) بوجود كولة مرتفعة تغطي الرقبة ، أما التصميم الموضح بالصورة رقم (٤٣) فيثبت في حردة الرقبة شريطان طويلان يعقدان عند خط نصف الأمام .

بينما توضح الصورة رقم (٤٤) تصميم لبلوزة منفذة من قماش الشيفون الأسود بحردة رقبة صغيرة دائرية الشكل ومرد في الأمام ، بكمين طويلين متوسطي الاتساع يضمنان في نهايتهما بأسورتين ، وقد اعتمد "لوران" في التصميم الزخرفي للبلوزة على تراكب خامة الشيفون على هيئة كسرات متتالية على جانبي خط النصف ،

*** عرض البدلة المنفذة من صوف الكريب Wool Crepe Collection .

**** البروكار : قماش منقوش من الحرير الطبيعي بلغ حد الروعة والإتقان في القرنين السادس عشر والسابع عشر وكان يصنع في كل من فرنسا وإيطاليا وأسبانيا، والاسم مأخوذ من كلمة "بروكادو" الإسبانية ومعناها منقوش .

(أنور محمود عبد الواحد وآخرون : ١٩٧٥ - ٤١)

* عرض الأزياء الشفافة Transparent Garment Collection .

مما أعطى سمك للخامة ، وأبرزها بلون أسود قاتم كذلك استخدم شريط من الستان أحاط به الرقبة وعقده في خط نصف الأمام .

وتأثر أيضاً "لوران" بسمه "التأكيد على الملامس وتنوعها وعمل علاقات وتجاور بين خامات ذات ملامس مختلفة" وظهرت هذه السممة بوضوح في مجموعات عروضه المستلهمة من الحركة التكعيبية كما في صورتي رقم (٣٢) ، (٣٣) ، بالإضافة إلى عروضه المستوحاة من أزياء القبائل الأفريقية الذي جاور فيها بين الأقمشة والخرز الخشبي والزجاجي الملون وسعف النخيل ، وقد ساعدت كل خامة في إبراز جماليات الخامة التي تجاورها صورتي رقمي (١٨) ، (١٩) .

كما كان توليف الخامات هي مصدر الإلهام لبعض عروضه مثل عرض (صيف - ربيع ١٩٦٩) ** والصورة رقم (٤٥) تصميم لفستان زفاف منفذ بأسلوب المرقعات (التوليف) جاور فيه "لوران" بين خامات بملامس وألوان ومساحات مختلفة ، يتكون من كورساج محبك على الجسم يصل طوله إلى خط الوسط بكمين طويلين محبكين على الذراع ، وجونلة واسعة جرسية الشكل بها كشكشة كثيفة في خط الوسط ، وينسدل باتساع ليصل طوله إلى الأرض .

ب- الحركة التجريدية :

أثرت الحركة التجريدية على الفكر التصميمي "لإيف سان لوران" فقد استوحى أشهر خطوط عروضه من لوحات "موندريان" الذي يعتبر علم من أعلامها ، كما تأثر في بعض مجموعات وتصميمات أزيائه البنائية أو الزخرفية بأهم سماتها ، فأطلق على عرض (خريف - شتاء ١٩٦٥) ** اسم مجموعة "موندريان" حيث استطاع بفرديته ، ورؤيته الفنية ، ومعايشته الصادقة للوحة "تكوين بالألوان" لموندريان لوحة رقم (٤) أن ينقلها بأشكال جزئية وإعادة صياغتها وتوظيفها بأكثر من رؤية في عديد من تصميمات العرض .

ويتضح ذلك من خلال الصور رقم (٤٦) ، (٤٧) ، (٤٨) وهي تصميمات "لفستانين وجاكيت" منفذة من قماش صوف الجرسية اعتمد "لوران" في تصميمهم الزخرفي على نقل خطوط ومساحات وألوان اللوحة السابقة بصور جزئية فتبدو وكأنها لوحات متحركة لموندريان . ولإبراز تلك اللوحات استخدم تصميم بنائي بسيط يبرز الشكل الخارجي للجسم على هيئة مستطيل ، وكلا الفستانين يصل طولهما إلى مستوى الركبة بحردة رقبة صغيرة دائرية الشكل وخطي كتف طويلين إلى حد ما ، أما الجاكيت فهو قصير يصل طوله إلى خط البطن

** عرض لفستان المنفذ بأسلوب المرقعات Patchwork Wedding Dress Collection .

* بيت موندريان Piet Mondrian (١٨٧٢ - ١٩٤٤) يرجع إليه فكرة الدعوة إلى التجريد الهندسي في هولندا ثم فرنسا وأمريكا ، وقد تزعم مجموعة من الفنانين تحمسوا للشكل الهندسي النقي ، وخاصة المستطيل كأساس للتصميم سواء أكان في العمارة أو النحت أو التصوير واتخذ "موندريان" نقطة البداية من الفن التكعيبى لينشئ أسلوباً تجريدياً خالصاً .

(أبو صالح الألفي : د.ت - ٢٠٠)

** عرض مجموعة موندريان وفستان الزفاف التريكو Mondrian and Knitted Wedding Dress Collection .

تقريباً، بمرد بسيط وكمين طويلين ينتهيا بقلابتين عريضتين من اللون الأصفر ومحددة نهايتهما بشريط باللون الأسود ، واستخدم "لوران" أزرار صغيرة سوداء كمكلمات ثابتة وارتدت العارضة مع هذا الجاكيت جونلة ذات تصميم بنائي بسيط ، تسدل باستقامة لإعطاء الشكل المستطيلي ، يصل طولها إلى منتصف الركبة استخدم في تنفيذها قماش الصوف الأسود لإبراز التصميم الزخرفي للجاكيت والتأكيد عليه ، ومن المكلمات غير الثابتة التي ظهرت مع هذا التصميم قرط أبيض دائري الشكل، وشاح من الحرير الأبيض يعقد حول الرقبة، وجورب من النايلون الأسود، وحذاء باللون الأسود

كما تأثر "لوران" بسمة التجريدية "التعبير عن جوهر الأشياء ، والاتجاه نحو البساطة في العمل الفني ، والبعد عن كثرة التفاصيل" ، التي ظهرت بوضوح في مجموعات أزياء عرض (صيف-ربيع ١٩٧١ ، ١٩٩٦) ^{***} الذي استلهم فيهما تصميماته من اتجاهات موضة الأربعينيات والتي تتميز بطابع خاص نتيجة لظروف الحرب العالمية الثانية ، والتي من أهم سماتها الابتعاد عن الرفاهية في الخطوط والقصات والخامات نتيجة للحالة السياسية والاقتصادية في تلك الفترة ، فاتخذت الأزياء شكل الزى العسكري ، ذو الكتفين العريضين المربعي الشكل مع البساطة في خطوط التصميم ، واستخدام الخطوط الهندسية الرأسية والأفقية ، وتوظيفها في التصميم الزخرفي في أشكال المردات والكسرات والقصات ، ويتضح ذلك من خلال الصور رقم (٤٩)، (٥٠) ، (٥١) ، (٥٢) ، (٥٣) * فاستخدام الخطوط العرضية في "الأكتاف ونهايات الجاكيتات والجيوب ، والخط الرأسي في خطوط المردات والكسرات والخط المائل في حردات الرقبة والأكوال" .

وقد استخدم "لوران" في تنفيذ بعض تصميماته أقمشة مطبوعة بأشكال هندسية مجردة كما في صورة رقم (٥٤) والتي توضح تصميم لفستان يتميز بالبساطة في تصميمه البنائي ، يتكون من كورساج فضفاض على الجسم ينسدل باستقامة في خط الجنب ، يصل طوله إلى خط البطن ، بحردة رقبة صغيرة دائرية الشكل وكمين جابونيز قصيرين ، وجونلة واسعة يصل طولها إلى مستوى الركبة . ومن المكلمات غير الثابتة التي ظهرت مع هذا التصميم "قبعة كبيرة منقذة من خامة الفستان وحزام رفيع يحدد به نهاية الكورساج ، وقفاز وحذاء من الجلد بكعب متوسط الارتفاع" ، وقد استخدم "لوران" في هذا التصميم الخط المنكسر في التصميم الزخرفي للخامة والخط المائل في خطي الكتف ، والخط الأفقي في الحزام ، وقلل "لوران" من حدة الخطوط المستقيمة باستخدامه للخط الدائري في التصميم البنائي للقبعة ، وحردة الرقبة ، خط ذيل الفستان .

والصورة رقم (٥٥) تصميم لطقم ملابس منقذ من قماش مطبوع بزخارف دائرية وشبه دائرية مجردة ، يتميز التصميم البنائي له بالبساطة في خطوطه التي هي من أهم سمات التجريدية ، ويتكون الطقم من بلوزة فضفاضة يتخذ الشكل الظلي لها شكل المستطيل بكولة أوفيسيه وكمين قصيرين محبكين على الذراع، وبنطلون ينسدل باستقامة يصل طوله إلى العقبين تحدد نهايته بشريط عريض من الريش الملون، وقد اعتمد "لوران" في

^{***} عرض عقد الأربعينيات The 40 Collection .

* سيتم تحليل الصور بالتفصيل في الجزء الخاص بالأزياء التاريخية .

هذا التصميم على استخدام الخط الدائري في التصميم الزخرفي للخامة الذي أعطى تنوعاً بالتنوع في سمك الخطوط وألوانها ، كما ظهر في خطي الكولة ، وخطوط تصفيف الشعر الذي يبدو على هيئة أربعة دوائر متتالية، ومن المكملات غير الثابتة التي ارتدتها العارضة "قرط دائري الشكل، وحلى لليدين ، وحذاء من الجلد اللامع" .

ج- الحركة الوحشية :

تأثر "لوران" بالحركة الوحشية التي استلهم من لوحاتها عرض (خريف - شتاء ١٩٨١) ** وأطلق عليه "عرض ماتيس" *** فنان الوحشية ، والصورة رقم (٥٦) تصميم لفستان منقذ من قماش التفاته الأحمر ، والستان البنفسجي مستوحى تصميمه الزخرفي بشكل جزئي من لوحة "غرفة النوم الحمراء" لماتيس" لوحة رقم (٥) ويتكون الفستان من كورساج محبك على الجسم يصل طوله إلى خط الوسط ، بحدرة رقبة واسعة دائرية الشكل وكمين طويلين متسعين من أعلى وينسدلا بتكسيم في نهايتهما ، وجونلة يصل طولها إلى القدمين ذات شكل جرسى بكشكشة كثيفة في خط الوسط ، وقد استخدم "لوران" في هذا التصميم اللون الأحمر في الكورساج وثلاثي الجونلة وهو اللون الأساسي للوحة ، واللون البنفسجي في ثلث الجونلة الأخير ، ووزع عليهما الزخارف النباتية وأشكال الفاكهة بنفس الألوان المستخدمة في اللوحة وهو اللون الأزرق والبنّي والأصفر ، وهذا يعكس أهم سمة من سمات الوحشية وهي "إبراز الانفعالات عن طريق استخدام الصدمات اللونية وقوة التضاد" . وقد تمثلت المكملات غير الثابتة في التصميم في "حلية للشعر على هيئة تاج مستوحى خطوطها من الزخارف المستخدمة في اللوحة ، وقرط طويل وحلى للرقبة واليدين ، وحزام عريض من الستان الأزرق للتأكيد على منطقة الوسط وجذب النظر إلى الكورساج" .

كذلك توضح الصورة رقم (٥٧) تصميم لطقم ملابس يتكون من بلوزة منقذة من قماش الكريب الأبيض فضفاضة على الجسم بحدرة رقبة صغيرة دائرية الشكل ، ومرد يصل طوله إلى خط الصدر وكمين طويلين فضفاضين ينتهيا بأسورتين ، استوحى منها "لوران" التصميم الزخرفي الذي ظهر على هيئة وحدات مطرزة على جانبي الصدر والأكمام باللون الأحمر والأزرق والأصفر بشكل محور من لوحة "امفيتريت Amphitrite" لماتيس لوحة رقم (١٦) حيث أجرى تحويل وإعادة صياغة للوحة دون أن يجرى تغيير كلي لها أو يطمس معالمها فقد وضع ورقتين نبات محوريتين على جانبي الصدر ، ووزع الوحدات المستوحاة من اللوحة على الكمين على هيئة شرائط عريضة متوازية . وصمم معها جونلة من القطيفة الزرقاء ذات تصميم بنائي بسيط لإبراز تصميم البلوزة وجذب النظر إليها بكشكشة في خط الوسط وبها جيبين ، وقد تمثلت المكملات غير الثابتة

** عرض الولاء لماتيس Hamage to Matisse Collection .

*** ماتيس Matisse (١٨٦٩ - ١٩٥٤) ولد في فرنسا ودرس الفن عام ١٨٩٠ في أكاديمية جوليان وتميزت أعماله بالإيقاع اللوني البراق وهو يعد رائد الحركة الوحشية فاستطاع أن يستخلص القيم الزخرفية من الفن التأثيري الذي يعتمد على انعكاسات الضوء . (ثروت عكاشة : ١٩٩٠ - ٢٨١)

في التصميم في "قبعة تشبه" الطربوش" باللون الأحمر لترديد اللون المستخدم في البلوزة وقرط وحزام متوسط العرض باللون الأزرق القاتم وجورب من النايلون الأسود وحذاء بكعب مستدق متوسط الارتفاع".

وتوضح الصورة رقم (٥٨) لفستان مستوحى من لوحة "لي فيلورا Les velours" لـ"ماتيس" لوحة رقم (١٧) منقذ من قماش الستان الأسود الذي يعتبر كخلفية لإبراز الألوان المتعددة للزخارف النباتية المستوحاة من اللوحة، يتكون من كورساج محبك على الجسم يصل طوله إلى خط الوسط ، بحردة رقبة دائرية الشكل ، وكمين طويلين ومحكين على الذراع ، وجونلة طويلة جرسية الشكل ، يصل طولها إلى القدمين مطبوعة بوحدات وألوان اللوحة نفسها فظهرت كأنها لوحة فنية مبتكرة . وأبرز "لوران" الوسط وأكد عليه باستخدامه لحزام عريض من قماش الستان الأزرق يعقد على الجانب الأيسر .

وقد تأثر "لوران" بسمة الوحشية "إيراز الانفصالات الحسية عن طريق استخدام الصدمات اللونية وقوة التضاد" فتوضح الصورة رقم (٥٩) تصميم لتايور في عرض (صيف - ربيع ١٩٨٩) * منقذ من قماش الستان البنفسجي المطبوع بأشكال عشوائية باللون الأحمر ، وقد برزت هذه السمة في تجاور هذين اللونين الصارخين مما أحدث جذب للنظر وشد للانتباه لدى المتذوق للعمل الفني ، ويتكون التايور من جاكيت متناسق مع أبعاد الجسم يصل طوله إلى الأرداف ، بكمين تايور متوسطي الاتساع ، وجونلة محبكة على الجسم يصل طولها إلى العقبين .

وقد تمثل المكملات غير الثابتة في التصميم في "مثل قرط دائري الشكل أحمر اللون ، وحلى ذهبية لليدين ، وحذاء من الجلد الأحمر ذو كعب مدبب" .

وتتضح هذه السمة أيضاً في الصورة رقم (٦٠) وهي تصمم لفستان في عرض (خريف - شتاء ١٩٩١)* جاور فيه "لوران" مجموعة من الألوان الساخنة مما أحدث ما يطلق عليه بالتصادم اللوني . ويتكون الفستان من كورساج محبك على الجسم منقذ من قماش المخمرات (الجبير) الأحمر بحردة رقبة واسعة مربعة الشكل ، ويصل طوله إلى خط الوسط الطبيعي ، بكمين كبيرين واسعين منقذين من قماش الستان أحدهما باللون البرتقالي والآخر باللون الفوشيا بهما كشكشة كثيفة ، محاكين في خطي جانبي الكورساج ، وجونلة الفستان منقذة من قماش الستان النحاسي ، جرسية الشكل بها بكشكشة كثيفة في خط الوسط وتندرج في الاتساع ليصل طولها إلى القدمين .

د- فن البوب Pop Art :

تأثر "لوران" بفن البوب الذي تزامن ظهوره مع بداية عمله كمصمم أزياء حيث ظهر في ستينيات القرن العشرين ، واستطاع أن يغير اتجاهات موضحة الأزياء تبعاً للثقافة السائدة في تلك الفترة والتي أطلق عليها ثقافة البوب Pop Culture التي تعبر عن الثقافة الجماهيرية أو ثقافة الطبقة الوسطى ، التي أثرت بدورها على جميع

* عرض أزياء البحارة A arineres Collection .

* عرض البلة الجرسية والجبير Jersay suit Gupiere Collection .

الفنون ، فمن سمات فن البوب "استخدام الواقع ذاته كمادة فنية للتشكيل ومدخل أساسي للتعبير من خلال منطلقات فكرية خاصة ترتبط بالإنسان وعلاقته بالمجتمع ، فهو يعد تصوير لقدر كبير من الواقع لضمان الصلة بين هذا النوع من الفن والجمهور" . (محسن عطية : ١٩٩٥ - ١٦٦)

وينطبق ذلك على أزياء الستينيات التي تتميز بالبساطة والواقعية ، والعملية فيتخذ الشكل الخارجي لها شكل شبه المنحرف الذي يوضح حجم أكتاف المرأة الطبيعية وتنسدل باتساع يتلائم مع شكل الجسم ليسمح بحرية في الحركة ، وتتنوع أطوال الملابس ما بين الطول الميني (الذي يصل إلى منتصف الفخذ) والطول الماكسي (الذي يصل إلى القدم) وإما أن تكون بدون أكمام أو بأكمام طويلة ومحبوكة على الذراع.

(Ewing Elizabeth: 1992- 83)

وقد ظهر تأثر "لوران" بفن البوب واضحاً في عرض (خريف - شتاء ١٩٦٦) ** الذي عرض من خلاله أزياء تحمل التصميم البنائي المميز لعقد الستينيات ، وصور عليها تصميمات مستوحاة من الطبيعة تم صياغتها بسمات فن البوب ، ويتضح ذلك من خلال الصور رقم (٦١) ، (٦٢) ، (٦٣) وهي تصميمات لثلاثة فساتين منقذة من خامة الجرسية ، ذات تصميم بنائي واحد ، وهو شكل شبه المنحرف يصل أطوالهم إلى منتصف الفخذ تقريباً، بحردات رقبة بسيطة دائرية الشكل، وأكمام طويلة محبوكة على الذراع

أما التصميم الزخرفي فقد تنوع تبعاً للألوان ، والوحدات الزخرفية المضافة إلى كل فستان فالتصميم رقم (٦١) استخدم فيه شكل الدائرة باللون الأصفر لكي ترمز إلى قرص الشمس على خلفية زرقاء تعبر عن السماء مع توزيع اللونين الأزرق القاتم والأصفر بمساحات مختلفة في الثلث الأخير من الفستان تقريباً (يمتد من خط البطن تقريباً إلى خط الذيل) .

والتصميم (٦٢) فيعتبر كلوحة تعبر عن السماء من خلال استخدام اللون الأزرق القاتم كلون أساسي مع إضافة شكل الهلال باللون الأحمر ، وتوزيع درجتين من اللون الأزرق الفاتح والغامق بمساحات مختلفة في الثلث الأخير من الفستان .

أما التصميم (٦٣) فاستخدم فيه "لوران" اللون الأخضر كلون أساسي مع إضافة اللون الوردي على هيئة قلب كبير في الجزء العلوي من الفستان أسفل حردة الرقبة ، وقد أعطى تنوعاً للتصميم بإضافة اللون الأزرق القاتم بشكل منحني في نهاية الفستان ، ونلاحظ من خلال تحليل الصور السابقة أن "لوران" قد استوحى التصميمات الزخرفية لأزيائه من الواقع ذاته دون أي أفكار مضافة أو طرح أي مشكلة تتعلق بها أو تعبر عنها، وهذا يعتبر من أهم سمات فن البوب .

** عرض فن البوب Pop Art Collection .

هـ- الحركة الكلاسيكية :

تعتبر الحركة الكلاسيكية من الحركات الفنية التي أثرت على الفكر التصميمي "لوران" حيث أطلق على عرض (صيف - ربيع ١٩٧٩) اسم الكلاسيكية* والتي تأثر ببعض سماتها مثل "الميل إلى مراعاة الأشكال التقليدية التي استقر عليها العرف" .

ويتضح ذلك من خلال الصور رقم (٦٤) ، (٦٥) ، (٦٦) وهي تصميمات لثلاثة بدل تبرز هذه السمة حيث اعتمد فيها على محاكاة أبعاد الجسم مع إعطائه الشكل الكلاسيكي .

فتوضح الصورة رقم (٦٤) تصميم لبذلة منقذة من قماش الجبردين الأسود ، تتكون من جاكيت قصير ، يحاكي أبعاد الجسم يصل طوله إلى خط الوسط ، بمرد بسيط ، وكول تايور تقع نقطة انكسارها أسفل خط الصدر بقليل ، بكمين تايور طويلين ، وبنطلون ينسدل باستقامة ، بكسرتين صغيرتين في خط الوسط ويصل طوله إلى القدمين ، وترتدي العارضة مع هذه البذلة بلوزة منقذة من قماش الشيفون الأبيض "بفالونة" عريضة في منطقة الصدر تغطي كولة الجاكيت ، وينتهي الكمين بفالونتين يظهران من كمين الجاكيت وقد تمثلت المكملات غير الثابتة في التصميم في "شريط أسود يعقد حول الشعر ، وحلي للرقبة باللون الأبيض ، وحذاء من الجلد الأسود" .

وتوضح الصورة رقم (٦٥) تصميم لبذلة منقذة من قماش الجبردين الأبيض ، تتكون من جاكيت يصل طوله إلى الأرداف ، به تكسيم بسيط في خط الوسط ، بخطي كتف طبيعيين ، بمرد كروازيه وكول تايور تقع نقطة انكسارها عند خط الصدر تقريباً بكمين تايور طويلين متوسطي الاتساع ، وبنطلون ينسدل باستقامة يصل طوله إلى القدمين ، وتظهر من أسفل الجاكيت بلوزة منقذة من قماش الستان الأبيض ، ومن المكملات غير الثابتة "قبعة بيضاء متوسطة الحجم ، وشاح يوضع على الكتف الأيمن من الشيفون الأبيض ، وحذاء من الجلد الأبيض والأسود" .

وتوضح الصورة رقم (٦٦) تصميم لبذلة أخرى منقذة من قماش الجبردين البرونزي اللون تتكون من جاكيت متوسط الاتساع ، بخطي كتف طبيعيين ، بمرد بسيط يغلّق بخمسة أزرار ، وكول إسبور تقع نقطة انكساره أسفل الرقبة بحوالي ١٠ سم ، بجيبين كبيرين على جانبي الصدر بقلابين ذي استدارة بسيطة من الجانبين يغلّق كل منهما بعروة وزرار ويضم الوسط بحزام من خامة البذلة نفسها ، بكمين طويلين متوسطي الاتساع ينتهيا بأسورتين عريضتين ، والبنطلون ينسدل باستقامة حتى مستوى القدمين ، ومن المكملات غير الثابتة في التصميم "قبعة صغيرة باللون النحاسي وتغطي العارضة وجها وشاح من الشيفون النحاسي ، وحذاء من الجلد النحاسي أيضاً بكعب طويل ومدبب" .

كما تأثر "وران" أيضاً بالمدرسة الكلاسيكية في عرض (خريف - شتاء ٢٠٠١) حيث استلهم خط أزيائه من أزياء عصر النهضة الذي تميز بالتأثر بالمفاهيم الكلاسيكية ، ومراعاة الأشكال التقليدية .

* عرض الكلاسيكية Classics Collection .

فتوضح الصورة رقم (٦٧) تصميم لطقم ملابس يتكون من جاكيت منفذ من قماش الصوف البرتقالي يحاكي أبعاد الجسم ، يصل طوله أسفل مستوى البطن بقليل ، بخطي كتف طبيعيين ، ومرد بسيط يغلق بزرارين نحاسين كبيرين ، بכול تايور يقع نقطة انكساره عند خط الصدر ، بقلابين عريضين محاكين بخطي تصريف بنمستي الصدر أسفل خط لوسط بقليل ، بكمين تايور طويلين ينتهيان بقلابيتين من اللون البنفسجي القاتم أما الجونلة فمنفذة من قماش الصوف الأسود وتتسدل باستقامة حتى مستوى الركبة وذلك لإبراز تصميم الجاكيت وألوانه والتأكيد عليه ، ويظهر أسفل الجاكيت بلوزة من الستان البنفسجي الفاتح بها شريطتين عريضتين معقودتين حول الرقبة ، وقد تمثلت المكملات غير الثابتة في التصميم في قبعة طويلة بدون حافة ، وقرط دائري الشكل باللون الزيتي ، وحليتان معدنيتان على هيئة طائر توضعان على خط الوسط على جانبي الجاكيت ، وقفاز وحذاء طويل (بوت) باللون الأسود . ويتضح من هذا التصميم جرأة "لوران" في استخدام الألوان ، وقدرته في تجاوز ألوان صارخة وزاهية غير متوقع تجاورها فتعمل على جذب النظر وشد الانتباه .

كذلك توضح الصورة رقم (٦٨) تصميم لتايور من القطيفة السوداء ، يتخذ الخط الخارجي له شكل الجسم يتكون من جاكيت محبك على الجسم يصل طوله إلى ما بعد خط البطن بقليل ، بدون أكتاف وبفتحة رقبة عميقة دائرية الشكل تمتد لتأخذ الجزء العلوي من الأمام بمرد بسيط ويغلق بثلاثة أزرار باللون الفضي تحرك العين إلى تصميم فتحة الرقبة وبكمين طويلين محبكان على الذراع وجونلة محبكة على الجسم يصل طولها إلى نهاية الركبة .

وترتدي العارضة مع هذا التصميم قبعة كبيرة الحجم ومسطحة باللون الأسود تجعل العين تستقر على بؤرة العمل الفني وهو تصميم الديكولتيه ، وقرط باللون الفضي وجورب وحذاء من القطيفة السوداء .

٢- الباليه الروسي :

أثرت أزياء الباليه الروسي على الفكر التصميمي "لوران" فقد أحدثت ضجة في عالم الموضة ، وذلك من خلال تقديمه لعرض (خريف - شتاء ١٩٧٦) * المستوحى من تلك الأزياء ، والذي اعتبرها مجموعة ثورية متغير مسار الموضة حول العالم ** .

والصور رقم (٦٩) ، (٧٠) ، (٧١) توضح مجموعة من تصميمات تلك العرض ، فتوضح الصورة رقم (٦٩) تصميم لفستان يتكون من كورساج من قماش القطيفة السوداء محبك على الجسم ، يصل طوله إلى خط

* في هذا العرض اهتم بأشكال فتحات الرقبة واستوحى تصميماته من أزياء عصر النهضة الذي يعتبر حركة انتقالية في أوروبا بين القرون الوسطى والعصر الحديث ، نشأت في القرن الرابع عشر في إيطاليا واستمرت إلى القرن السابع عشر وقد تميزت بالتأثر بالمفاهيم الكلاسيكية ، وبازدهار الأدب ، والفن . (منير البعلبكي : ١٩٩١ - ٧٧٦)

** عرض الباليه الروسي The Russian Ballet Collection .

** في بداية القرن العشرين عام ١٩٠٨ أحدث مصمم أزياء إبول بواريه Poul Pairet تغيرات ملموسة في عالم الموضة عندما استوحى من أزياء الباليه الروسي التي كانت تعرض قصصاً لشخصيات مثل كليوباترا وشهرزاد جعلته يضع رؤية جديدة لأزياء النساء فأصبحت أكثر بساطة ، وألغى الكروسيه وأقر ظهور مشد خاص للثدي . (Ebzabeth: 1992- 63)

الأرداف بفتحة رقبة مربعة الشكل ، وبكمين منتفخين من قماش الموسلين الأحمر ويصل طولهما إلى منتصف الساعد بهما كشكشة كثيفة من أعلى مضمومين عند نهايتهما لإعطاء الشكل المنتفخ، ويضم وسط الكورساج بحزام عريض من خامة الكمين، أما الجونلة فمنفذة من قماش الموسلين الفضي جرسية الشكل بها كشكشة كثيفة من أعلى ويمتد طولها إلى مستوى القدمين ، وتغطي العارضة رأسها بعصابة باللون الأحمر مستوحاة من الأزياء الشرقية وتمسك بشال من الموسلين المنقوش باللونين الأحمر والفضي .

وتوضح الصورة رقم (٧٠) تصميم طقم ملبسي يتكون من بلوزة واسعة من قماش الشيفون المنقوش بفتحة مثلثة الشكل وكمين طويلين متوسطي الاتساع، وصديري من قماش القطيفة السوداء، يصل طوله إلى خط الوسط، بفتحة رقبة مثلثة الشكل ، وخطوطه الخارجية محددة بشريط رفيع ذهبي اللون ، وجونلة واسعة يصل طولها إلى مستوى القدمين بها قصة عرضية عند مستوى خط البطن من قماش القطيفة السوداء تتسدل باتساع ناتج عن كشكشة كثيفة في خط حياكتها بالقصة العرضية ، وتتكون من طبقتين طبقة سفلية طويلة من قماش القطيفة السوداء يصل طولها إلى القدمين وطبقة علوية قصيرة من قماش التفاه البنفسجي يصل طولها إلى الكاحل . وقد تمثلت المكملات غير الثابتة في التصميم في "عصابة من اللون البنفسجي تعقد حول الرأس، قرط وشال من نفس لون البلوزة، وحذاء من الجلد الذهبي" .

كذلك توضح الصورة رقم (٧١) تصميم لطقم ملبسي يتكون من توب قصير منفذ من قماش القطيفة يصل طولها أسفل الصدر مباشرة ، بديكولتيه واسعة مربعة الشكل بحمالتين عريضتين محاك بخط نهايته بشريط زخرفي عريض ذهبي اللون ، وجونلة تشبه الجونلة السابقة ولكنها تختلف في أنها قصيرة ، فتصل الطبقة العليا إلى منتصف الساق تقريباً والطبقة السفلى أطول منهما بحوالي ١٠ سم ، وقد تمثلت المكملات غير الثابتة في التصميم في "حلية للشعر على هيئة شريط مجدول يعقد حول الرأس وحلى للرقبة واليدين ، وحذاء من الجلد اللامع" .

٣- الشعر والأدب :

كان نتيجة لتقافة "لوران" وقراءاته المتعددة ، وحبه للأدب والفن بشكل خاص ، أنه استلهم تصميم أزياء بعض عروضه من القصص الأدبية والقصائد الشعرية، وظهر ذلك في عرض (خريف - شتاء ١٩٨٠)* الذي استوحى مجموعته من روايات شكسبير والقصص الأدبية وبعض القصائد الشعرية .

فتوضح الصورة رقم (٧٢) تصميم لتايور مستوحى من القصص الأدبية الخيالية "شكسبير" يتكون من جاكيت منفذ من قماش الستان الأزرق الفاتح ، يصل طوله إلى الأرداف بقليل ، بحردة رقبة صغيرة دائرية الشكل ، بكمين طويلين منتفخين من أعلى منفذين من قماش القطيفة الزرقاء ، واستخدم "لوران" في تصميمه الزخرفي تطريز أشكال خيالية فتظهر في منطقة الصدر على كلا الجانبين حاجبين وعينين كبيرين بالإضافة إلى

* عرض شكسبير والقصص الأدبية Shakespeare and Poets Collection

وحدات زخرفية تمتد حتى مستوى نهاية الجاكيت ، وتم تحديد حردة الرقبة وخطي النصف والذيل بشرط رفيع ذهبي اللون ، ويظهر من أسفل الجاكيت بلوزة من الستان الرمادي بكولة مرتفعة على الرقبة ينتهي كلاً من كميتها بفالونتين تظهران من كمين الجاكيت ، أما الجونلة فمنفذة من قماش القطيفة الزرقاء يصل طولها إلى القدمين ، تتدرج في الاتساع من أعلى مستوى الركبة حتى مستوى القدمين .

وتوضح الصورتان رقم (٧٣) ، (٧٤) تصميمين لطقمين لمبسيين استخدم "لوران" في زخرفتهما بعض القوائد الشعرية والكتابات الأدبية ، فالصورة رقم (٧٣) يتكون فيها التصميم من جاكيت منفذ من قماش الستان السوردي متسع إلى حد ما على الجسم بمرد كروازيه يتخذ الخط الخارجي له ، وخط الذيل الشكل الدائري ، ويمتد ليصل طوله من الخلف إلى الأرداف ، بكول مرتفعة على الرقبة ومبطن باللون الأسود ، بكمين طويلين بكشكشة كثيفة من أعلى وقد اعتمد التصميم الزخرفي للجاكيت على تطريز بعض الكتابات الأدبية باللون الأسود في الخلف وتمتد في الأمام على جانبي خط الذيل ، بالإضافة إلى التطريز بالخيوط الذهبية على هيئة خطوط إشعاعية حول رقبة الخلف وتمتد إلى الأمام ، وإبراز التصميم البنائي والزخرفي للجاكيت صمم "لوران" الجونلة بتصميم بنائي بسيط واستخدم في تنفيذها قماش القطيفة السوداء حيث تتسدل باستقامة حتى نهاية الركبة ثم تمتد اتساع بسيط حتى تصل إلى القدمين .

والصورة رقم (٧٤) يتكون فيها التصميم من جاكيت واسع منفذ من قماش القطيفة السوداء يصل طوله إلى ما بعد الأرداف بحوالي ١٠ سم بقصة عرضية كبيرة دائرية الشكل تمتد حتى نهاية الأكتاف ثم ينسدل بعدها الجاكيت بكشكشة كثيفة تمتد إلى نهايته فتعطي الاتساع المطلوب ، بكمين من القطيفة السوداء واسعين بهما كشكشة كثيفة من أعلى ويضمان في نهايتهما فيعطيان الشكل المنتفخ ، ويظهر التصميم الزخرفي للجاكيت في تطريز كتابات أدبية باللون الذهبي في القصة العرضية وعلى امتداد خط الذيل . وإبراز هذا التصميم نفذت الجونلة من قماش القطيفة الزرقاء ، تمتد باستقامة حتى مستوى أعلى الركبة بقليل ، ثم تتسدل باتساعات بسيطة في نهايتها ليصل طولها إلى القدمين.

٤- الأزياء :

أ- الأزياء التاريخية : تأثر الفكر التصميمي "للوران" بالأزياء التاريخية ، وذلك يرجع إلى قراءته وزياراته الدائمة للمتاحف ، فاستوحى من الأزياء الفرعونية ، والرومانية ، وأزياء عقد الأربعينيات من القرن العشرين . ففي عرض (خريف - شتاء ١٩٦٥) * قدم فستان زفاف من التريكو مستوحى من شكل "التابوت الفرعوني" صورة رقم (٧٥) وفيه استخدم خيوط الصوف البيضاء في عمل غرز بتأثيرات مختلفة مع استخدام شرائط من الستان الأبيض في زخرفة الفستان ، ويمتد الفستان من قمة الرأس إلى نهاية القدمين ويتخذ الشكل الظلي له شكل المستطيل الذي يشبه "التابوت" وهو بدون أكمام ، ولكن تظهر اليدين بققاز باللون الأبيض من خلال شقين (فتحتين) في منطقة الصدر في أمام الفستان .

* عرض موندريان وفستان الزفاف التريكو Mondrian and Knitted Wedding Dress Collection .

كما أنه في عرض (صيف - ربيع ١٩٦٧) ** المستوحى من الأزياء الأفريقية قدم مجموعة تصميمات مستوحاة من الأزياء الفرعونية ، فالصورة رقم (١٩) تصميم لفستان منقذ من الخرز الملموم بشكل شبكي مستوحى من النقبة الفرعونية ، وتوضح الصورة رقم (٧٦) تصميم لفستان منقذ من قماش الستان الأسود مضبوط على الجسم في منطقة الصدر ثم ينسدل باتساع تدريجي يصل لأقصى اتساع له في الذيل ويمتد طوله ليغطي القدمين واعتمد "لوران" في التصميم الزخرفي لهذا الفستان على ارتداء العارضة لقلادة عريضة من الخرز الملموم بشكل شبكي جذاب مستوحاة من القلادة الفرعونية . وظهر الفستان بتصميم بنائي بسيط لإبراز والتأكيد على شكل وتصميم القلادة .

كما استوحى في عرض (خريف - شتاء ١٩٩٩) *** من الأزياء والشرائط والوحدات الزخرفية الرومانية، ويتضح ذلك في الصورة رقم (٧٧) وهي تصميم لفستان منقذ من قماش الكريب يشبه في تصميمه البنائي الزى الإغريقي الذي يطلق عليه "الدوري" **** والذي يتميز بالشكل الفضفاض ذي الثنايا والمكون في الأصل من قطعة واحدة مستطيلة أو قطعتين من القماش يتم عقدهما على إحدى الكتفين ويلفان حول الجسم بحيث يصنع العديد من الكسرات والثنايا اللينة الكثيفة والمتتالية ، ويتضح ذلك في تصميم الفستان الذي يشبه إلى حد كبير الوصف السابق مع الاختلاف في أنه يضم عند الوسط بحزام عريض من خامة الفستان نفسها .

وتوضح الصورتان رقمي (٧٨) ، (٧٩) تصميمين لبلوزتين لهما نفس التصميم البنائي ، منفذتين من قماش الحرير الناعم ، متسعتين قليلاً على الجسم ، لكل منهما حردة رقبة دائرية الشكل ، متوسطة الاتساع ، وبفتحة في خط نصف الأمام ، وكمين "رجلان" طويلين ينتهيا بأسورتين ويختلف التصميم الزخرفي لكل منهما الذي اعتمد على استخدام وحدات وشرائط زخرفية مستوحاة من الزخاف الرومانية ، وقد تم توزيعها بشكل متشابه في البلوزتين حيث أحاطت الشرائط الرفيعة حردة الرقبة ، وخطوط تركيب الأكمام ، أما الشرائط العريضة فوزعت حول فتحة خط نصف الأمام ، والأساور ، والوحدات النباتية على الأكمام ، وجانبي صدر البلوزة .

وقد تأثر "لوران" أيضاً بأزياء عقد الأربعينيات من القرن العشرين ، لما لها من سمات خاصة واتجاهات مميزة حيث كان يسود العالم في تلك الفترة الحرب العالمية الثانية التي أثرت بدورها على اتجاهات الموضة ، وكانست مستوحاة خطوطها من الأزياء العسكرية التي تعتمد في تصميمها البنائي والزخرفي على استخدام الخط المستقيم بأنواعه المختلفة ، الذي يعطي للتصميمات إحساساً بالقوة والصلابة كما أنه تحرك العين في اتجاهاتها فتعمل على إضافة قيمة الحركة والحيوية لها .

** عرض أفريقيا African Collection .

*** عرض البلوزة الرومانية Romanian Blouse Collection .

**** أطلق على الأزياء الرومانية الطراز الدوري والطراز الأيوني نسبة إلى الأعمدة الإغريقية المميزة فالعمود الدوري يجمع بين البساطة والفخامة وقلة الزخارف ، أما العمود الأيوني فيتميز بأنه أكثر تعقيداً لزيادة عدد القنوات الطولية وبه تاج يتميز بوجود وأشكال حلزونية على كئنا الجهتين . (ثروت عكاشة : ١٩٨٢ - ١٧)

وقد قدم "لوران" عرضين تحت مسمى الأربعينيات والصورتين رقمي (٤٩) ، (٥٠) تصميمين لبدلتين من هذا العرض ، فالبدلة في صورة رقم (٤٩) منقذة من قماش الجبردين الأزرق المقلم بخطوط طولية رفيعة باللون البيج الفاتح ، تتكون من جاكيت مضبوط على الجسم يصل طوله إلى الأرداف بخطي كتف عريضين وبمرد كروازيه بصفيين من الأزرار "أربعة أزرار" ، وكول تايور عريض تقع نقطة انكساره أعلى مستوى الوسط بقليل ، به جيبين كبيرين مربعين الشكل محاكين أعلى نهاية الجاكيت بحوالي ٥ سم ، وبكمين تايور طويلين ومحكين على الذراع ، أما البنطلون فمتوسط الاتساع ويغطي جزءاً من القدمين ، وترتدي العارضة أسفل الجاكيت بلوزة من الشيفون الأزرق المطبوع بدوائر صغيرة بيضاء . وقد تمثلت المكملات غير الثابتة في التصميم في "شال من الفراء وتضعه العارضة على يديها وحذاء مفتوح من الأمام بكعب مرتفع وعريض من الجلد الأبيض" .

والبدلة في الصورة رقم (٥٠) تشبه التصميم السابق إلا أنها منقذة من قماش الجبردين البيج ، وتصميم الكسولة أكثر عرضاً ، وقد تمثلت المكملات غير الثابتة في التصميم "وشاح من الشيفون البني المنقط بدوائر بيضاء يغطي الرأس ، كما ارتدت حذاء مفتوح من الأمام بكعب مرتفع وعريض من الجلد البني" .

وتوضح الصورة رقم (٥١) تصميم لطقم ملبسي يتكون من جاكيت من الجبردين الأسود ، مضبوط على الجسم ، يصل طوله إلى الأرداف ، بخطي كتف عريضين ، ومرد كروازيه ، بدون كولة ، به جيبين كبيرين مربعين الشكل ، وبكمين تايور طويلين متوسطي الاتساع ، أما الجونلة فهي من قماش الفلانيل* الأخضر يصل طولها إلى منتصف الركبة بها كسرات متتالية على مسافات متباعدة لإعطاء الاتساع المطلوب وقد تمثلت المكملات غير الثابتة في التصميم في "قبعة صغيرة تحيط بالرأس ، ووشاح حول الرقبة به خطوط عرضية بمساحات وألوان مختلفة ، وردة على الكتف الأيسر ، وحذاء مفتوح بكعب عريض متوسط الارتفاع" .

كذلك توضح صورتان رقمي (٥٢) ، (٥٣) تصميمين لبدلتين قدمهما "لوران" في عرض (صيف - ربيع ١٩٩٦) وقد استلهم خطوطهما من أزياء عقد الأربعينيات ، فالتصميم الموضح بالصورة رقم (٥٢) منقذ من قماش الجبردين الأزرق يتكون من جاكيت مضبوط على الجسم ، يصل طوله إلى الأرداف ، بخطي كتف عريضين مربعين الشكل ، بمرد كروازيه ، وكول تايور عريض بدرجة كبيرة تقع نقطة انكساره عند خط الوسط تقريباً ، بكمين تايور طويلين متوسطي الاتساع ، ويرتدي مع الجاكيت شورت قصير يصل طوله إلى منتصف الفخذ تقريباً . وقد تمثلت المكملات غير الثابتة في التصميم في "قفاز باللون الأزرق ، وحذاء مفتوح بكعب مرتفع وعريض" .

والتصميم الموضح بالصورة رقم (٥٣) منقذ من قماش الكريب النحاسي اللون يتكون من جاكيت متسع على الجسم يأخذ في شكله الظلي شكل المستطيل ، بمرد بسيط وكول تايور متوسط العرض تقع نقطة انكساره عند خط الصدر ، به أربعة جيوب كبيرة الحجم "اثنين عند مستوى الصدر ، واثنين أعلى خط الذيل بحوالي ٥

* الفلانيل: قماش مصنوع من خيوط قطنية في السداء وخيوط صوفية ١٠٠% في اللحمه ، وتركيبه النسجي من النوع السادة (أنور محمود وآخرون : ١٩٧٥ - ١٦٩)

سم مثبت أعلى كل جيب قلاب يغلق بواسطة عروة وزرار" ، بكمين طويلين متوسطي الاتساع ، أما البنطلون فهو طويل ينسدل باستقامة ويصل طوله إلى مستوى العقبين وترتدي العارضة مع هذه البدلة بلوزة من الحرير النحاسي .

ومما سبق نجد أن "لوران" قد أبرز أفكاره الأساسية في هذين العرضين باستخدامه لخامات سميكة ساعدت على تأكيد الفكرة وإعطائها قوة لا تتحقق باستخدام خامات أخرى ، كما أنه استخدم لون واحد في معظم التصميمات وذلك لكي لا يحدث تناقض يصرف العين عن بؤرة العمل الفني .

ب- الأزياء الشعبية : كان لسفريات "لوران" المتعددة أثرًا واضحًا على نتاجه الفني ، فقدم عديد من التصميمات والعروض المستوحاة من الأزياء الشعبية لعدد من الدول .

وقد سبق الإشارة إلى أنه قدم بعض عروضه مستلهمة من الأزياء الأفريقية مثل عرض (صيف - ربيع ١٩٦٧)، كما قدم عرضي (صيف - ربيع ١٩٧٧)، (خريف - شتاء ١٩٧٩) مقتبسة من الأزياء الأسبانية* . كما قدم عرضين مستوحيين من الأزياء الصينية وهما عرضي (خريف - شتاء ١٩٧٠)** ، ١٩٧٧*** وعرض (صيف - ربيع ١٩٩٨)**** .

ويتضح ذلك من خلال الصورتين (٨٠) ، (٨١) وهما تصميمين لمعطفين منفذين من قماش اللاميه المنفوش ، محبكين على الجسم حتى خط الأرداف ثم ينسدل باتساع حتى خط الذيل ، بحردتي رقبة دائرتي الشكل ، يغلق كل منهما من الأمام بواسطة أزرار وبريدات حتى مستوى الفخذين كما في الصورة رقم (٨٠) ، ومستوى الوسط كما في الصورة (٨١) وكلا التصميمين بفتحتين جانبيتين يبدأ كل منهما من مستوى نهاية الأزرار ، ويظهر منهما بنطلون ينسدل باتساع ويصل طوله إلى الكاحل كما في الصورة (٨٠) أو مستوى منتصف الساقين وتوضع نهايته داخل (البوت) ، وكلا التصميمين بكمين طويلين محبكين على الذراع من أعلى وينسدل باتساع حتى نهايتهما .

وتوضح الصور رقم (٨٢)، (٨٣) ، (٨٤) تصميمات لثلاثة جاكيتات قدمهم "لوران" في عرض (خريف - شتاء ١٩٧٧) يتخذ الشكل الظلي لهم شكل المثلث حيث تبدو خطوط الأكتاف صغيرة ، وتدرج الجاكيتات في الاتساع لتصل لأقصى اتساع لها في الذيل، ويصل طول الجاكيت في صورتها رقم (٨٢)، (٨٤) إلى خط الأرداف تقريباً ، أما في الصورة (٨٣) فيصل إلى مستوى الركبة ، والأكمام طويلة قمعية الشكل تدرج في الاتساع لتصل لأقصى اتساع لها في نهايتها ، ويرتدي مع كل جاكيت بنطلون بتصميم مختلف ففي الصورة رقم

* سبق تحليلهم في عامل النشأة .

** عرض المعطف الصيني Chinese Tunic Collection

*** عرض الصين Chinese Collection

**** عرض الفستان الصيني Chinese Dress Collection

(٨٢) يرتدي مع الجاكيت بنطلون منفذ من قماش التفتاه ينسدل باتساع ، ويضم في نهايته بأسورة فيعطي الشكل المنتفخ .

أما في الصورة رقم (٨٣) فيرتدي بنطلون ينسدل باستقامة ويضم من أسفل داخل (البوت) ، أما في الصورة رقم (٨٤) فيتخذ البنطلون الشكل المحبك الذي ينسدل بتكسيم من خط الحجر حتى خط الذيل .

وتغطي العارضة رأسها في الصورة (٨٢) بقبعة مخروطية الشكل مستوحاة من القبعات الصينية ، وفي الصورة (٨٣) تغطي رأسها بغطاء رأس محاك في الجاكيت .

كما أعاد "لوران" الاقتباس من الأزياء الصينية في عرض (صيف - ربيع ١٩٩٨) فتوضح الصورة رقم (٨٥) تصميم لفستان من قماش الحرير الصيني الأحمر ، بخطي كتف مربعين الشكل ، وينسدل الفستان بشكل فضفاض إلى حد ما على الجسم ، فيتخذ في شكله الظلي شكل المستطيل ، ويصل طوله إلى ما بعد الركبة بقليل ، بحردة رقبة دائرية الشكل وبفتحة في خط الجنب الأيسر يظهر منها جونلة سفلى من قماش الستان الأحمر ، بكمين طويلين متوسطي الاتساع أسطوانيين الشكل . وقد تمثلت المكملات غير الثابتة في التصميم في "قبعة قمعية الشكل باللون الأسود بها دائرة كبيرة حمراء مستوحاة من القبعات الصينية، وأعقاد بأطوال وألوان متنوعة وحذاء باللون الفضي" ، وقد استخدم "لوران" لون واحد في هذا التصميم وذلك حتى لا يحدث تناقض بصرف النظر عن بؤرة العمل الفني ولكنه عاد فأضاف قيمة التنوع إلى التصميم حينما أعطى تنوعات لونية من درجات اللون الأحمر عندما استخدم جونلة داخلية من قماش الستان الأحمر اللامع ، وأكد على الجزء العلوي عندما استخدم أعقاد بألوان وأطوال مختلفة وقبعة باللون الأسود واستخدم فيها اللون الأحمر كنقطة إضاءة لجذب النظر إليها .

كما استوحى "لوران" من الأزياء الهندية عرض (صيف - ربيع ، ١٩٨٢) * فتوضح الصور رقم (٨٦)، (٨٧) (٨٨) نماذج من مجموعة العرض ، وتوضح الصورة رقم (٨٦) لطقم ملبسي يتكون من فستان وجاكيت قصير منفيذين من قماش التفتاه . يتكون الفستان من كورساج من التفتاه البنفسجي المزرق محبك على الجسم يصل طوله إلى خط الوسط ، بفتحة ديكولتية عميقة أفقية التصميم ، أما الجونلة فهي من قماش التفتاه الأزرق الفاتح، جرسية الشكل بها كشكشة ، كثيفة في خط الوسط ، وتندرج في الاتساع لتصل لأقصى اتساع لها عند العقبين وقد ردد "لوران" لون الكورساج مرة أخرى في ذيل الجونلة على هيئة جونلة داخلية طويلة يصل طولها إلى القدمين وذلك لتحديد وإبراز التصميم .

والجاكيت منفذ من التفتاه البنفسجي المحمر المطرز بخيوط معدنية فضية اللون، يصل طوله إلى خط الوسط ، بكمين طويلين متوسطين الاتساع ومطرز نهايتهما بالخيوط المعدنية الفضية . وقد تمثلت المكملات غير الثابتة في التصميم في "عمامة فضية اللون مستوحاة من أغطية الرأس الهندية ، ومزينة من الأمام بحلية باللون البنفسجي ، وقرط طويل وعقد ، وحزام باللون الفضي يعقد حول الوسط" . وقد اعتمد "لوران" في خطة لون هذا

التصميم على استخدام اللون الأزرق ، ومشتقاته مثل البنفسجي المزرق، والبنفسجي المحمر وذلك لإضفاء قيمة التنوع للتصميم ، كما أنه استخدم اللون القاتم في الجزء الأعلى من الفستان لإبراز تصميم الجاكيت وجعلها بؤرة العمل الفني وقد زاد وضوحاً باستخدامه للتطريز وغطاء الرأس وحزام الوسط باللون الفضي .

وتوضح الصورة رقم (٨٧) تصميم لفستان بدون أكمام من الستان الوردية ، يبرز شكل الجسم ، بحدرة رقبة دائرية الشكل متوسطة الاتساع ، بها كشكشة تجعل الفستان ينسدل باتساع بسيطة على الجسم ، ويضم على الجانب الأيمن فيعطي طيات متتالية على هيئة خطوط إشعاعية ، ويصل طوله إلى القدمين ، وقد استفاد "لوران" من نعومة الخامة ورخاوتها ولمعانها في إعطاء تنوعات لونية من درجات اللون الواحد الناشئ من الطيات والثنايا المتتالية كما ساعدت على إبراز الفكرة الأساسية للتصميم وتأكيدا وإعطائها قوة لا تتحقق باستخدام خامات أخرى.

وتوضح الصورة رقم (٨٨) تصميم لفستان منفذ من قماش الكريب الوردية ، والأصفر مستلهم من الساري الهندي ، يتخذ الشكل الخارجي له شكل الجسم حتى مستوى الركبة ، ثم ينسدل باتساع بسيط حتى القدمين ، بفتحة ديكولتيه مستقيمة وبه قصة باللون الأصفر على كل جانب تمتد بشكل منحنى أسفل الصدر ثم تأخذ الشكل الدائري لتصل إلى خط الجنب ، مثبت بالكنتف الأيسر وشاح من الكريب الوردية ويمتد ليغطي الذراع وينسدل من الخلف حتى يصل إلى الأرض . ويتضح من هذا التصميم قدرة "لوران" الإبداعية وجرأته في تكوين مجموعات لونية غير معتادة .

كما استلهم "لوران" من الأزياء اليابانية ويتضح ذلك في الصورة رقم (٨٩) وهي تصميم لمعطف مستوحى من الكيمونو الياباني في عرض (خريف - شتاء ، ١٩٩٤) * منفذ من قماش اللاميه المنقوش باللونين الأخضر والبنفسجي بخطى كتف صغيرين يتدرج المعطف في الاتساع ليصل لأقصى اتساع له في الذيل عند العقبين بمرد كروازيه وفتحة رقبة مثلثة الشكل ، وبكمين واسعين يصل طولهما إلى الأرداف ، وتحاط نهايتهما وفتحة الرقبة بباندات عريضة من اللاميه الذهبي وذلك للتأكيد على تلك المناطق باعتبارها بؤرة العمل الفني .

كما استوحى "لوران" من الأزياء المغربية في عرض (خريف - شتاء ، ١٩٧٩) * وتوضح الصورة رقم (٩٠) تصميم لطقم ملبسي يتكون من جاكيت من الصوف الأسود بدون مرد ويغلق بعقادة وأزرار باللون الأحمر، مثبت به غطاء الرأس ، يصل طوله إلى خط البطن تقريباً ، تحدد خطوطه الخارجية بشرط رفيع باللون الأسود وبنطلون من القטיפه الحمراء به كشكشة كثيفة في خط الوسط وينسدل باتساع وتضم نهاية كل رجل بأسورة ويصل طوله إلى الركبة فيعطي الشكل المنتفخ . وتضع العارضة على كتفها شال دائري الشكل من الموهير الأزرق ، كما ردد "لوران" اللون الأحمر في القبعة التي تشبه الطربوش ، والحذاء ذو الكعب المرتفع، كما ارتدت العارضة حزام على الوسط تتدلى منه شراريب طويلة باللون الأسود ، وفي هذا التصميم اعتمد "لوران" على استخدام مجموعة لونية متناسقة ومتلائمة جعلت هناك ترابط بين أجزاء التصميم ككل .

* عرض اليوسفي Mandarin Collection

* عرض الولا لبيكاسو Hanage to Picasso Collection

نتائج البحث

ويتم فيها الإجابة عن تساؤلات البحث لتحقيق الأهداف :

التساؤل الأول : ما مدى تأثير نشأة "إيف سان لوران" على فكره التصميمي ؟

كان لميلاد "لوران" ونشأته في مدينة "وهران" بالجزائر ، ولرحلاته للعديد من الدول الإفريقية في فترة شبابه أثراً كبيراً على فكره التصميمي ، فقد عرض (صيف - ربيع ، ١٩٦٢ ، ١٩٦٦ ، ١٩٨٩) مستلهمة في أزياء البحارة ، وأشكال المباني الساحلية صور رقم (٩) ، (١٠) ، (١١) ، (١٢) ، (١٣) ، (١٤) ، (١٥) ، كما أنه يعد أول مصمم أزياء يستعين بعارضات أزياء من أصول أفريقية هذا إلى جانب حبه لاستخدام أقمشة مستوحى تصميمها الزخرفي من جلود وفراء الحيوانات الأفريقية صورتي رقمي (١٦) ، (١٧) بالإضافة إلى أنه قدم عرض (صيف - ربيع ١٩٦٧) مستوحى من أزياء بعض القبائل الأفريقية صورتي رقمي (١٨) ، (١٩) وكان لتدريب "لوران" على يد مصمم أزياء مثل "ديور" وتوليده رئاسة الدار بعد وفاته عظيم الأثر على اتجاهات الفكر التصميمي له ، كما أكسبه خبرة وثقة بالنفس فقد خط الترابيز عام ١٩٥٨ الذي يعد امتداداً لخط الـ A الذي قدمه ديور عام ١٩٥٥ صور رقم (٤) ، (٥) ، (٦) كما تأثر بالخط الرأسي الذي قدمه "ديور" عام ١٩٥٠ في بعض تصميمات أزيائه صورتي رقمي (٢٣) ، (٢٤) واستوحى زهرة "ديور" المفضلة "التيليب" عرض (خريف - شتاء ١٩٦٢) صورتي رقمي (٢٦) ، (٢٧) .

التساؤل الثاني : ما مدى تأثير كل من العوامل الفنية الآتية :

أ- المدارس الفنية التكعيبية - التجريدية - الوحشية - فن البوب - الكلاسيكية .

ب- الباليه الروسي . ج- الشعر والأدب .

د- الأزياء (التاريخية - الشعبية) ... على الفكر التصميمي لإيف سان لوران ؟

أ- الحركات الفنية :

— التكعيبية : تأثر "لوران" بالحركة التكعيبية وسماها الفنية حيث أطلق على بعض عروضه التكعيبية وأعلامها ، مثل عروض (خريف - شتاء ١٩٧٩) ، (صيف - ربيع ١٩٨٨ ، ١٩٩٠) ، وفيهم استطاع ببراعة أن ينقل بعض لوحات التكعيبية بشكل كلي على تصميماته مثل صورة رقم (٣٨) أو بشكل جزئي مثل صورتي رقمي (٢٩) ، (٣٠) أو بشكل محور مثل صورة رقم (٣١) كما تأثر "لوران" بسمه "اعتماد التكوين الفني في بنائه على عناصر هندسة صرفة مثل المربعات والمستطيلات والمثلثات والدوائر والأسطوانات وظهر ذلك واضحاً في خط الترابيز عام ١٩٥٨ صورتي رقمي (٥) ، (٦) بالإضافة إلى تصميمات مختلفة ومتنوعة في بعض عروضه مثل صور رقم (٣٩) ، (٤٠) ، (٤١) وتأثر أيضاً بسمه "تحقيق عنصر الشفافية التي تكشف بعض الأشكال عن بعضها الآخر" وذلك في عرض (خريف - شتاء ١٩٦٨) صور رقم (٤٢) ، (٤٣) ، (٤٤) بالإضافة إلى تأثره بسمه "التأكيد على الملابس وتنوعها" صور رقم (٣٢) ، (٣٣) ، (٤٥) .

— التجريدية : أثرت الحركة التجريدية على الفكر التصميمي "لوران" فقد استوحى أشهر خطوطه وهي عرض (خريف - شتاء ١٩٦٥) من لوحة "تكوين الألوان" لبيته موندريان ونقلها بأشكال جزئية وإعادة صياغتها وتوظيفها بأكثر من رؤية صورتية رقمي (٤٦) ، (٤٧) كما تأثر بسمة التجريدية "التعبير عن جوهر الأزياء والاتجاه نحو البساطة في العمل الفني والبعد عن كثرة التفاصيل" وقد ظهر ذلك واضحاً في عرض (صيف - ربيع ١٩٧١ ، ١٩٩٦) الذي استوحى تصميمات أزيائهم من اتجاهات موضة عقد الأربعينيات من القرن العشرين صور رقم (٤٩) ، (٥٠) ، (٥١) وظهر أيضاً تأثره بالتجريدية في استخدامه لأقمشة مطبوعة بأشكال هندسية مجردة صورتية رقمي (٥٤) ، (٥٥) .

— الوحشية : استلهم "لوران" عرض (خريف - شتاء ١٩٨١) من لوحات الوحشية للفنان "ماتيس" بشكل جزئي كما في صورة رقم (٥٦) وبشكل محور في الصورتين رقمي (٥٧) ، (٥٨) كما تأثر بسمة الوحشية "إبراز الانفعالات الحسية عن طريق استخدام الصدمات اللونية وقوة التضاد كما في الصورتين رقمي (٥٩) ، (٦٠) .

— فن البوب : ظهر تأثر "لوران" بفن البوب في عرض (خريف - شتاء ١٩٦٦) الذي تأثر فيه بسمة "استخدام الواقع ذاته كمادة فنية التشكيل ومدخل أساسي للتعبير من خلال منطلقات فكرية خاصة ترتبط بالإنسان وعلاقته بالمجتمع ، دون أي أفكار مضافة أو طرح أي مشكلة" صور رقم (٦١) ، (٦٢) ، (٦٣) .

— الكلاسيكية : أطلق "لوران" على عرض (صيف - ربيع ١٩٧٩) اسم الكلاسيكية الذي تأثر فيه بسمة "الميل إلى مراعاة الأشكال التقليدية التي استقر عليها العرف كما في صور رقم (٦٤) ، (٦٥) ، (٦٦) كما ظهر تأثره أيضاً بالكلاسيكية في عرض (خريف - شتاء ٢٠٠١) الذي استلهم فيه تصميماته من أزياء عصر النهضة الذي تميز بالتأثر بالمفاهيم الكلاسيكية كما في الصورتين رقمي (٦٧) ، (٦٨) .

٢- الباليه الروسي :

أثرت أزياء الباليه الروسي على الفكر التصميمي لـ"لوران" الذي استوحى عرض (خريف - شتاء ١٩٧٦) ويتضح ذلك في الصور رقم (٦٩) ، (٧٠) ، (٧١) .

٣- الشعر والأدب :

كان نتيجة لتقافة "لوران" وقراءاته المتعددة وحبه للأدب والفن بشكل خاص أنه استلهم خطوط بعض عروضه من القصص الأدبية والقصائد الشعرية وبعض روايات شكسبير صور رقم (٧٢) ، (٧٣) ، (٧٤) .

٤- الأزياء :

أ- الأزياء التاريخية : استوحى "لوران" من الأزياء الفرعونية صورتية رقمي (٧٥) ، (٧٦) وفي الأزياء الرومانية في عرض (خريف - شتاء ١٩٩٩) صور رقم (٧٧) ، (٧٨) ، (٧٩) كما استوحى من أزياء عقد الأربعينيات عرض (صيف - ربيع ١٩٧١ ، ١٩٩٦) صور رقم (٤٩) ، (٥٠) ، (٥١) ، (٥٢) .

ب- الأزياء الشعبية : قدم "لوران" عروض مستوحاة من أزياء بعض القبائل الأفريقية مثل عرض (صيف - ربيع ١٩٦٧) صورتى رقمي (١٨) ، (١٩) كما كان لأصول أمه الأسبانية أثراً واضحاً على فكره التصميمي حيث استوحى عرضي (صيف - ربيع ١٩٧٧) (خريف - شتاء ١٩٧٩) من الأزياء الأسبانية صورتى رقمي (٢١) ، (٢٢) وكان لسفرياته ورحلاته المتعددة أثراً واضحاً على نتاجه الفني فقدم عرضي (خريف - شتاء ١٩٧٠ ، ١٩٧٧) ، (صيف - ربيع ١٩٩٨) مستلهمة من الأزياء الصينية صور رقم (٨٠) ، (٨١) ، (٨٢) ، (٨٣) ، (٨٤) .

كما استوحى من الأزياء الهندية عرض (صيف - ربيع ١٩٨٢) صور رقم (٨٦) ، (٨٧) ، (٨٨) ، ومن الأزياء اليابانية في عرض (خريف - شتاء ١٩٩٤) صورة رقم (٨٩) ، ومن الأزياء المغربية في عرض (خريف - شتاء ١٩٧٩) صورة رقم (٩٠) .

التساؤل الثالث : ما مدى إمكانية تنفيذ مختارات من أزياء "إيف سان لوران" المتأثرة بالمدارس الفنية (التكعيبية - التجريدية - الوحشية - فن البوب - الكلاسيكية) ؟
قام الباحثان بتنفيذ خمسة منتجات تصميمية لمختارات من خطوط أزياء "لوران" التي توضح تأثير "لوران" ببعض الحركات الفنية .

المنتج الأول

فستان مستلهم من المدرسة التكعيبية ضمن مجموعة أزياء خط الترايز عام ١٩٥٨ موضح بالصورة (٤)

المقاس : ٣٨ . الباترون : نموذج رقم (١) . مفردات الباترون : نموذج رقم (٢)
خامات التنفيذ : - قماش دمور خام - قماش حشو منسوج - بطانة بولي استر
مراحل التنفيذ :

١- تم أولاً لصق الحشو على أجزاء الباترون (الأمم والخلف) .

٢- ثم حياكة كل من :

أ- خط نصف الخلف عدا مسافة ٣٠ سم لحياكة السوستة .

ب- خطي كلاً من الكتفين والجانبين .

ج- خطي جانبي كلاً الكمين وحياكتها بحدتي الإبط .

د- خطي كتف أنفورم الأمام بخطي كتف أنفورم الخلف وحياكتها مع حردة الرقبة .

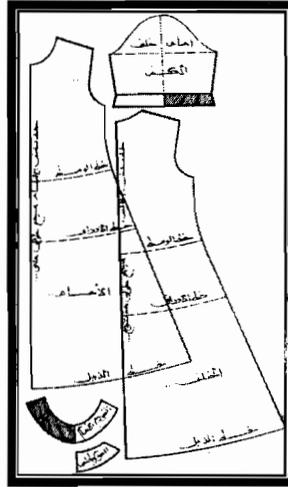
هـ- أجزاء البطانة وتثبيتها بالفستان .

٣- إنهاء خطي نهايتي الكمين وخط الذيل لكل من الفستان والبطانة يدوياً بغرزة اللفق .

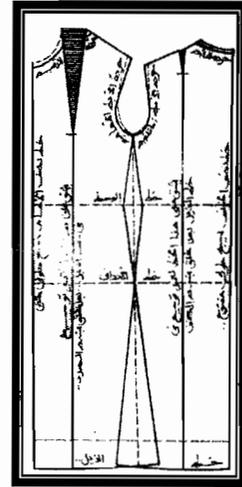
وتوضح الصورة رقم (٩١) الفستان المنفذ .



صورة رقم (٩١)
التصميم المنفذ



نموذج رقم (٢)
مفردات الباترون



نموذج رقم (١)
الباترون

المنتج الثاني

فستان مستلهم من الحركة التجريدية من لوحة "تكوين بالألوان" للفنان "بيت موندريان" عرض (خريف - شتاء ١٩٦٥) موضح بالصورة (٤٦)

- المقاس : ٣٨ . الباترون : نموذج رقم (٣) . مفردات الباترون : نموذج رقم (٤) .
خامات التنفيذ : - قماش الكتان بألوان الأحمر ، الأصفر البترولي ، الأبيض - بطانة بولي استر
مراحل التنفيذ :

١- تم حياكة كل من :

أ- قصات الأمام والخلف . ب- خط نصف الخلف عدا مسافة ٤٠ سم لحياكة السوستة.

ج- خطي كلاً من الكتفين والجانبين .

د- خطي كتف أنفورم رقبة الأمام بخطي كتف أنفورم الخلف وحياكتهما مع حردة الرقبة .

هـ- خطي كتف وجنب أنفورمي حردتي الإبط وحياكتهما بحردتي الإبط .

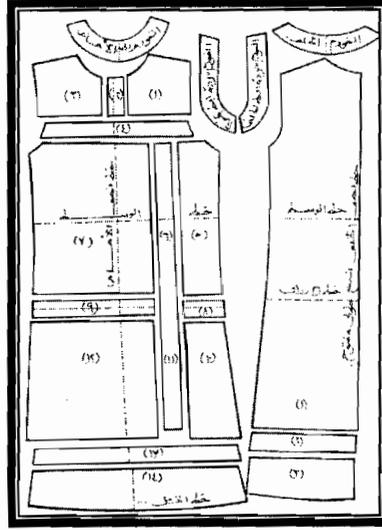
و- أجزاء البطانة وتثبيتها بالفستان.

ز- إنهاء خط الذيل لكل من الفستان والبطانة يدوياً بغرزة اللفق.

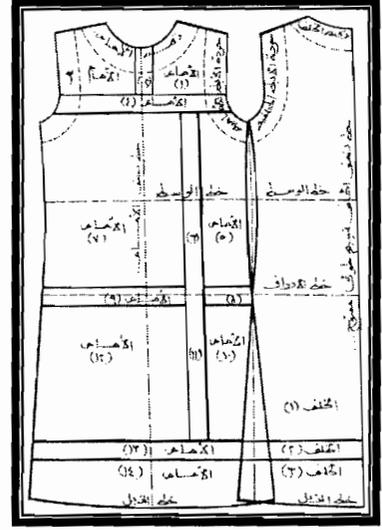
وتوضح الصورة رقم (٩٢) الفستان المنفذ .



صورة رقم (٩٢)
التصميم المنفذ



نموذج رقم (٤)
مفردات الباترون



نموذج رقم (٣)
الباترون

المنتج الثالث

فستان مستلهم من الحركة الوحشية من لوحة "ليس فيلورس" للفنان "ماتيس" عرض (خريف - شتاء ١٩٨١)

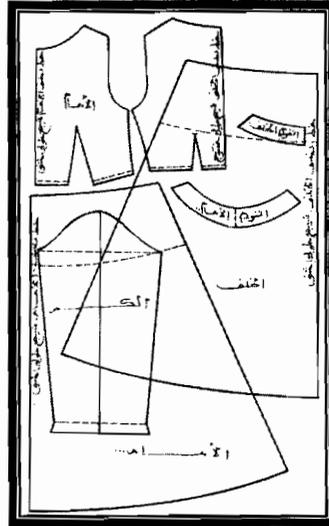
موضح بالصورة رقم (٥٨)

المقاس : ٣٨ . الباترون : نموذج رقم (٥) . مفردات الباترون : نموذج رقم (٦) .
خامات التنفيذ : - قماش الستان الأسود - بطانة بولي استر
مراحل التنفيذ :

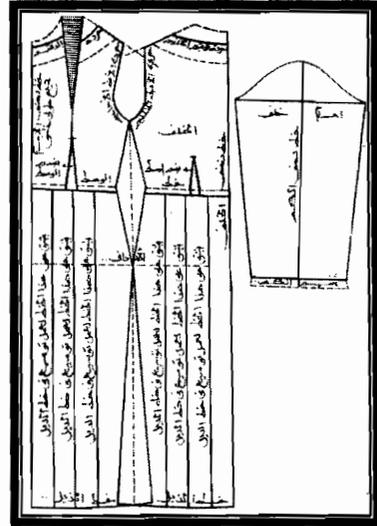
- ١- طباعة الجونلة بألوان البجمنت .
 - أ- بنستي وسط الأمام والخلف .
 - ب- خطي كلاً من الكتفين والجانبين .
 - ج- خط كتف أنفورم رقبة الأمام بخط كتف أنفورم الخلف وحياتهما مع حردة الرقبة .
 - د- خطي جنب الكم وحياتته بحردة الإبط . هـ- خط جنب الجونلة وحياتها بالكورساج .
 - و- أجزاء البطانة وتثبيتها بالفستان .
 - ز- إنهاء خط نهاية الكم والذيل لكل من الفستان والبطانة يدوياً بغرزة اللفق .
- وتوضح الصورة رقم (٩٣) الفستان المنفذ .



صورة رقم (٩٣)
التصميم المنفذ



نموذج رقم (٦)
مفردات الباترون



نموذج رقم (٥)
الباترون

المنتج الرابع

فستان مستلهم من فن البوب عرض (خريف - شتاء ١٩٦٦) موضح بالصورة رقم (٦١)

المقاس : ٣٨ . الباترون : نموذج رقم (٧) . مفردات الباترون : نموذج رقم (٨) .
خامات التنفيذ : - قماش الجرسية بألوان الأزرق ، الأصفر ، التراكواز الداكن .

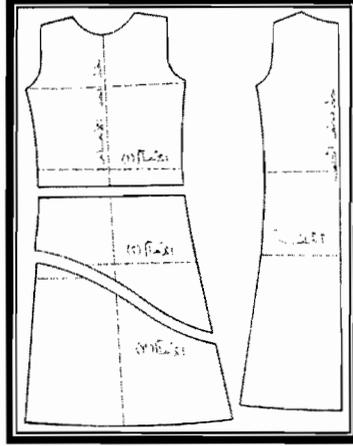
مراحل التنفيذ :

- ١- طباعة الدائرة باللون البرتقالي على الجزء العلوي بألوان البجمنت .
- ٤- حياكة كل من :
أ- قصات الأمام .
ب- خطي كلاً من الكتفين والجانبين .
ج- خطي جنبي كلاً من الكمين وحياتهما بحدرتي الإبط .
د- شريط عرض اسم بحردة الرقبة .
هـ- إنهاء خطي نهايتي الكمين وخط الذيل بماكينه الأورليه .

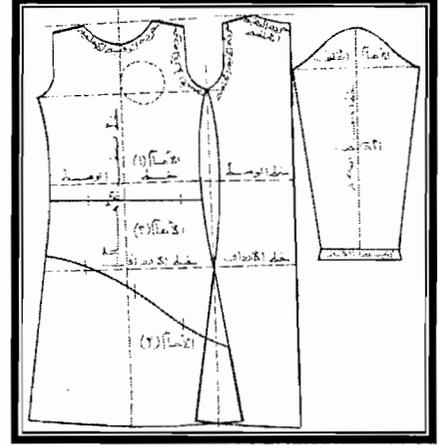
وتوضح الصورة رقم (٩٤) الفستان المنفذ .



صورة رقم (٩٤)
التصميم المنفذ



نموذج رقم (٨)
مفردات الباترون



نموذج رقم (٧)
الباترون

المنتج الخامس

فستان مستلهم من المدرسة الكلاسيكية عرض (خريف - شتاء ٢٠٠١) موضح بالصورة رقم (٦٧)
المقاس : ٣٨ . الباترون : نموذج رقم (٩) . مفردات الباترون : نموذج رقم (١٠) .
خامات التنفيذ : - قماش دموور خام - قماش حشو منسوج - بطانة بولي استر

مراحل التنفيذ :

أولاً : الجاكيت : تم فيه حياكة كل من :

أ- العراو ذات الضلعين .

ب- الخطين الناتجين عن تصريف بنسة الصدر لكلاً من أمامي الجاكيت بعد تثبيت القلابتين في مكانها المحدد .

ج- بنستي الخلف ، خطي الجنب ، وخطي الكتف .

د- الجزء العلوي بالجزء السفلي ، ثم حياكة القلاب بكلاً الكمين ثم حياكتها بحدرتي الإبط .

هـ- خط كتف الريفيرا بخط كتف أنفورم حردة الرقبة الخلفية .

و- حواف الكول الخارجية عدا خط تركيبها وقلبها وكيها جيداً .

ز- الكولة بين جسم الجاكيت وبطانة الكول .

ح- خطي كتف الأمام والخلف بالبطانة ، خطي الجنب ، الكمين بحدرتي الإبط .

ط- البطانة بالجاكيت عدا جزء صغير في الذيل يترك ليقطب منه الجاكيت يتم لفقه يدوياً .

ي- الشق المقابل لكل عروة يدوياً بغرزة الفستون .

ك- الأزرار بخط نصف الأمام يدوياً .

ثانياً : الجونلة : تم فيها حياكة كل من :

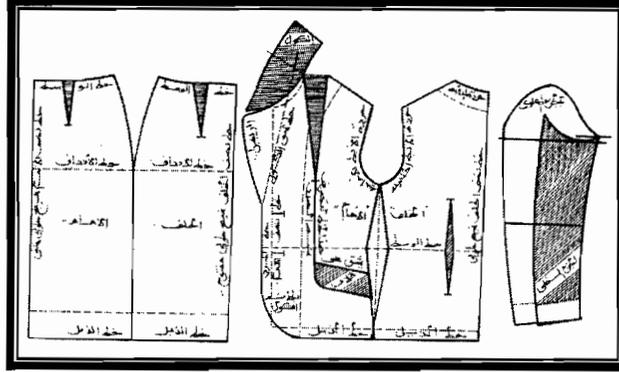
أ- بنستي كل من الأمام والخلف .

ب- خط نصف الخلف وتركيب السوستة .

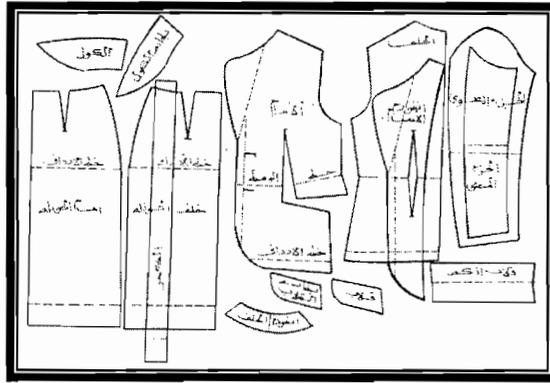
ج- الكمر بالجونلة وبطانتها ثم يرد إلى الداخل ويتم لفقه يدوياً .

د- إنهاء ذيل كلاً من الجونلة وبطانتها بغرزة اللفق اليدوية .

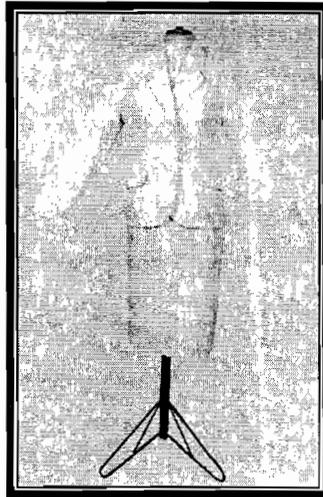
وتوضح الصورة رقم (٩٥) الفستان المنفذ .



نموذج رقم (٩) الباترون



نموذج رقم (١٠) مفردات الباترون



صورة رقم (٩٥) التصميم المنفذ

المراجع

أولاً - المراجع العربية :

- ١- أبو صالح الألفي : "الموجز في تاريخ الفن العام" ، دار نهضة مصر للطبع والنشر ، د.ت .
- ٢- أحمد شفيق زهران وآخرون : "حديث الفنون" ، الجزء الأول ، مطبعة الاعتماد ، ١٩٩١ .
- ٣- أنس مصطفى محمود : "المصور بول كلى وأثره على الفن الحديث" ، رسالة ماجستير ، كلية الفنون الجميلة جامعة حلوان ، ١٩٩٥ .
- ٤- أنور عبد الواحد : "معجم مصطلحات الصناعات النسيجية" ، المعاجم التكنولوجية المتخصصة ، جمهورية ألمانيا الديمقراطية ، ١٩٧٥ .
- ٥- السيد محمد السيد عبده : "أريستيد مايول وأثره على فن النحت المعاصر" ، رسالة ماجستير ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان ، ١٩٩٤ .
- ٦- السيد محمد قنديل : "إدوارد موتش كفنن تعبيرى جرافيكى" ، رسالة ماجستير ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان ، ١٩٩٥ .
- ٧- بسمة سليم موسى : "الأعمال الجرافيكية عند خوان ميرو" ، رسالة ماجستير ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة حلوان ، ٢٠٠١ .
- ٨- ثروت عكاشة : "الفن الإغريقي" ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٢ .
- ٩- _____ : "المعجم الموسوعي للمصطلحات الثقافية والفنية" ، مكتبة لبنان ، القاهرة ، ١٩٩٠ .
- ١٠- رانيا سعد محمد : "أعمال مصمم الأزياء كريستيان ديور - دراسة تاريخية وصفية" ، رسالة ماجستير ، كلية الاقتصاد المنزلي ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٥ .
- ١١- رباب حسن محمد : "العوامل المؤثرة على اتجاهات الموضة لأزياء النساء في القرن العشرين - دراسة تاريخية" ، رسالة دكتوراه ، كلية الاقتصاد المنزلي ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٤ .
- ١٢- محسن عطية : "اتجاهات الفن الحديث" ، الطبعة الثالثة ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٩٣ .
- ١٣- محمد شفيق غبريال : "الموسوعة العربية الميسرة" ، دار القلم ، القاهرة ، ١٩٥٩ .
- ١٤- منير البعلبكي : "قاموس المورد" ، الطبعة الخامسة والعشرون ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٩١ .

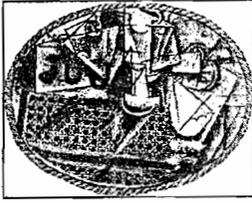
ثانياً - المراجع الأجنبية :

- 16- Charlotte Sealing: "Fashion the century of the Designer 1900-1990" printed in Italy, 1999.
- 17- Ewing, Elizabeth: "History of 20th century fashion" B. Bats ford Ltd, London, third Edition, 1992.
- 18- Mackrell, Alic: "Paul Poiret" B. Bats ford, Ltd, London, 1990.
- 19- Mary Diana: "Christion Dior" B. T. Bats ford Ltd, London, First Published, 1990.
- 20- Nask, J. M: "Cubism futurism and constructivism" thames and Hudson, Ltd, 1974.

- 21- O'hara, Georgina: "The thames and handson Dictionary of fashion and designer" thames & Hudson Ltd, London, 2002.
- 22- Rennolds, Caroline: "Couture the Great Fashion Designers" Thames & Hudson, Ltd, 1985.
- 23- William Rubin: "Bicasso and Brague" thames and Hudson Ltd, London, 1989.

ثالثاً - مواقع الإنترنت :

- 24- www.wikipedia.org/wiki/algeria_map.png
- 25- www.acsu.buffala.edu/~
- 26- www.acsu.buffala.edu/~jconte/images/picasso_chair.jpg
- 27- www.poster.net/mondrian.piet_composition_with_red_blue_yellow_8700256.jpg
- 28- www.allposters.com/gallery.asp?aid=812366427.jpg
- 29- www.pacificgallery.net/images/landscape.jpg
- 30- www.valpa.edu/artmuseum.collections.html
- 31- www.designerhistory.com/historyoffashion/saint.html
- 32- www.operagloves.com/fashion/1950fashion/trapezaddress_1958.jpg
- 33- www.topfoto.co.uk/gallery/dior.html
- 34- www.dilpretfowa.com/historyoffashion/dior.html
- 35- www.ysl.hautcouture.com
- 36- www.bsb.nwrset.kz/alout_marks/yves_saint_lourent.html
- 37- www.raider.muc.edu/~galleglm/yves_laut\rent.html
- 38- www.prints.co.nz/page/fine_art/prod/1230
- 39- www.superstatck.com
- 40- www.guggenheimcollection.org/site/movement_work/gcufism_23_b.html
- 41- www.gallerygertudestein.com/image/new/fraque.jpg
- 42- www.forums.fonon.net
- 43- www.informat.com
- 44- www.laeducation.demon.co.uk/fot/fashionior.html
- 45- www.desinerhistory.com
- 46- www.plants.synow.com/more1.html
- 46- www.artchive.com/archive/vol_8006_1.html



لوحة رقم (٣)

طبيعة صامتا وخيزران - ١٩١٢
للنحاتن 'بيكاسو'

متحف جوجنهايم - نيوريورك
(www.acsu.buffalo.edu/~jcont
e/imagespicasso_chair.jpg)



لوحة رقم (٢)

الفتاة والقيارة - ١٩١٠ للنحاتن 'بيكاسو'
متحف الفنون الحديثة - نيوريورك
(Nosk, J. M.: 1974- 75)



لوحة رقم (١)

ميناء نورماندي - ١٩٠٩ للنحاتن
'براك' المعهد الفني بشيكاغو
(Nosk, J. M.: 1974- 62)



خريطة رقم (١)

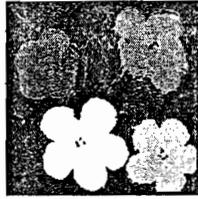
توضح موقع مدينة
وهران في الجزائر



لوحة رقم (٧)

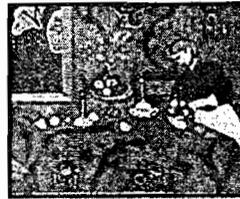
الجبالي - ١٨٤٩ للنحاتن 'بيدوين'
متحف الفن

(www.valpa.edu/artmuseum
m.collections.html)



لوحة رقم (٦)

الزهور - ١٩٧٠ للنحاتن 'راؤول'
(www.pacificgallery.net/
images/landscape.jpg)



لوحة رقم (٥)

غرفة النوم الحمراء - ١٩٠٨ للنحاتن
'ماتيس' - متحف الفن - بوسطن
(www.allposters.com/gallery.a
sp?aid=812366427.jpg)



لوحة رقم (٤)

تكوين بالألوان - ١٩٢١ للنحاتن
'موندريان' - متحف الفن بفلايديا
(www.poster.net/mondrian.
piet_cw_8700256.jpg)



صورة رقم (٤)

فستان منقذ من قماش الصوف
عام ١٩٥٨ - خط الترابيز
(www.operagloves.com/trap
ezedress_1958.jpg)

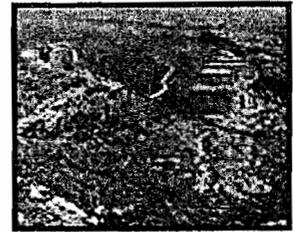


صورة رقم (٣)

فستان القفاعة عام ١٩٥٧
(O'Hara, Georgina: 2002- 206)
التصميم الذي قدمه 'لوران' في مسابقة
(سكرتارية الأصوات الدولية) عام ١٩٥٦
(www.designerhistory.com/historyfffa
shion/saint.html)



صورة رقم (٢)



صورة رقم (١)

منظر طبيعي لمدينة وهران
(www.wikipedia.org)



صورة رقم (٥)

فستان منقذ من قماش الجيردين
عام ١٩٥٨ - خط الترابيز
(www.designerhistory.com/histo
ryoffashion/saint.html)



صورة رقم (٦)

صورة رقم (٧)
تطور من تصميم 'ديور' - خط الـ A -
عام ١٩٥٥
(www.dilpretfowa.com/
historyoffashion/dior.html)

طقم ملابس منقذ من قماش
للتويذ عام ١٩٥٨ - خط
الترابيز
(www.topfoto.co.uk/galler
y/dior.html)





صورة رقم (١٢)

بنلة وستان مستلهمان من الأزياء البحرية
عرض (صيف - ربيع ١٩٦٦)
(www.ysl_hautecouture.com)



صورة رقم (١١)



صورة رقم (١٠)

طقمان ملابس مستلهمان من الأزياء البحرية
عرض (صيف - ربيع ١٩٦٢)
(www.bsb.nursat.kz.about_marks/
yves-saint-laurent.html)



صورة رقم (٩)



صورة (٨)

فستان ضمن مجموعة
عرض (الكرة المقنوعة) عام ١٩٥٩
(www.ysl_hautecouture.com)



صورة رقم (١٦)

فستان مستلهم تصميمه للزخرفي
من جلد النمر عرض (صيف - ربيع ١٩٩١)
(www.raider.muc.edu/~galleglm/
yves_laurent.html)



صورة رقم (١٥)

طقم ملبسي مستلهم من الأزياء البحرية
عرض (صيف - ربيع ١٩٨٩)
(www.ysl_hautecouture.com)



صورة رقم (١٤)

طقمان ملابس مستلهمان من الأزياء البحرية
عرض (صيف - ربيع ١٩٦٢)
(www.ysl_hautecouture.com)



صورة رقم (١٣)



صورة (٢٠)

بنلة مستلهمة من أزياء مصارع الثيران
عرض (خريف - شتاء ١٩٧٩)
(www.raider_muc.edu/~galleg
lm/yves_laurent.html)



صورة رقم (١٩)

فستانان مستلهمان من أزياء القبائل الأفريقية
عرض (صيف - ربيع ١٩٦٧)
(www.ysl.hautecouture.com)



صورة رقم (١٨)



صورة رقم (١٧)

جاكيت مستلهم من جلد الحمار الوحشي
عرض (خريف - شتاء ١٩٩٥)
www.raider.muc.edu/~galleglm/yves_laurent.html)



صورة رقم (٢٥)

تايور من تصميم "تيور" لخط
الرلسي عام ١٩٥٠
(Ckarlatte: 1999- 262)



صورة رقم (٢٤)

تايوران مستلهمان من أزياء الخط للرلسي
(www.antiquedress.com/gallery22.
html)



صورة رقم (٢٣)



صورة رقم (٢٢)

فستانان مستلهمان من أزياء للمرأة الأسبانية
عرض (صيف - ربيع ١٩٧٧)
(www.ysl_hautecouture.com)



صورة رقم (٢١)



صورة رقم (٢٩)

طقم ملابس مستلهمان من "لوحة المهرج"
عرض (خريف - شتاء ١٩٧٩)
(www.ysl_hautecouture.com)



لوحة رقم (٨)

المهرج - عام ١٩٢٤ للفنان بيكاسو
متحف بيكاسو ببليريس
(www.prints.co.nz/page/fin
e_art/prod/1230)



صورة رقم (٢٨)

فستان من تصميم "تيور" خط
التولوب - عام ١٩٥٣
(Mary, Diana: 1990- 50)

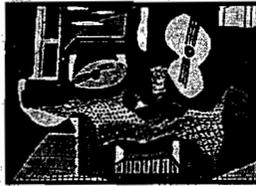


صورة رقم (٢٧)

فستان وتايور مستلهمان من زهرة للتولوب
عرض (خريف - شتاء ١٩٦٢)
(www.ysl_hautecouture.com)



صورة رقم (٢٦)



لوحة رقم (١٠)

المنذولين والجيتر - ١٩٢٤ للفنان بيكاسو
متحف جوجنهلم - نيويورك
(William, Rybin: 1989- 157)



صورة رقم (٣١)

فستان مستلهمان من لوحة أشكال دقترية
عرض (خريف - شتاء ١٩٧٩)
(www.ysl_hautecouture.com)



لوحة رقم (٩)

أشكال دائرية - ١٩١٤
للفنان "ديلونى"
متحف جوجنهلم - نيويورك
(www.superstock.com)



صورة رقم (٣٠)

فستان مستلهمان من "لوحة المهرج"
عرض (خريف - شتاء ١٩٧٩)
(www.ysl_hautecouture.com)



صورة رقم (٣٣)

فستان مستلهمان من لوحة الأسطوانات
عرض (خريف - شتاء ١٩٨١)
(www.ysl_hautecouture.com)



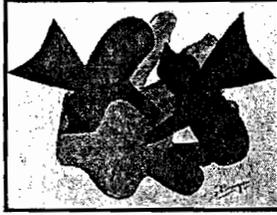
لوحة رقم (١١)

الأسطوانات - ١٩١٨ للفنان "جوجيه"
(www.superstock.com)



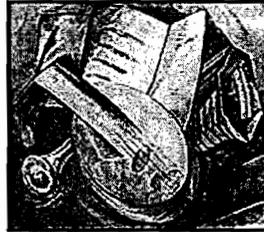
صورة رقم (٣٢)

فستان مستلهمان من لوحة "المنذولين
والجيتر"
عرض (خريف - شتاء ١٩٧٩)
(www.ysl_hautecouture.com)



لوحة رقم (١٤)

الطائران - ١٩١٠ للفنان 'برك'
(www.gallerygertrudestein.com/images/new/fraque.jpg)



لوحة رقم (١٣)

الألات الموسيقية - ١٩٠٨
للفنان 'برك'
(www.superstock.com)



صورة رقم (٣٤)

كتاب مستلهم من لوحة اللحن الموسيقي
متحف الفن الحديث - نيويورك
عرض (صيف - ربيع ١٩٨٨)
(www.ysl.hautecouture.com) (www.guggenheimcollection.org)



لوحة رقم (١٢)



لوحة رقم (١٥)

امراة امام المرأة - ١٩٣٢ 'لييكسو'
متحف الفن الحديث نيويورك
(William, Rubin: 1989- 107)



صورة رقم (٣٧)

فستانان مستلهمان من لوحة 'الطائران' لبرك



صورة رقم (٣٦)

عرض (صيف - ربيع ١٩٨٨)
(www.ysl.hautecouture.com)



صورة رقم (٣٥)

فستان مستلهم من لوحتي الآلات الموسيقية
والطائران لبرك



صورة رقم (٤١)

فستان زفاف يظهر جسم العارضة على
هيئة أشكال هندسية متراكبة
عرض (خريف - شتاء ١٩٩٥)
(www.ysl.hautecouture.com)



صورة رقم (٤٠)

فستان يبرز جسم العارضة على هيئة
لشكال هندسية متراكبة
عرض (صيف - ربيع ١٩٩٢)
(www.ysl.hautecouture.com)



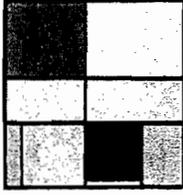
صورة رقم (٣٩)

طقم ملابس يبرز جسم العارضة على
هيئة أشكال هندسية متراكبة
عرض (صيف - ربيع ١٩٨٣)
(www.bsb.murset.kz/about_mar
ks/yvessaint_laurent.html)



صورة رقم (٣٨)

فستان مستلهم تصميمه الزخرفي من
لوحة 'امراة امام المرأة' لبييكسو
عرض (صيف - ربيع ١٩٩٠)
(www.hautecouture.com)



لوحة رقم (٤)
تكوين بالألوان لموندرين
١٩٢١ -



صورة رقم (٤٤)



صورة رقم (٤٣)



صورة رقم (٤٢)



صورة رقم (٤١)

فستان زفاف منقذ بأسلوب المرقعات
عرض (صيف - ربيع ١٩٦٩)
(www.ysl.hautecouture.com)

ثلاث بلوزات منقذة من خامة الشيفون - عرض (خريف - شتاء ١٩٦٨)
(www.ysl.hautecouture.com)



صورة رقم (٥٠)



صورة رقم (٤٩)

بنتان مستلهتان من أزياء عقد الأربعينيات
عرض (صيف - ربيع ١٩٧١)
(www.ysl.hautecouture.com)



صورة (٤٨)



صورة رقم (٤٧)



صورة رقم (٤٦)

فستانان وطقم ملبسي مستلهون من لوحة تكوين بالألوان لموندرين
عرض (خريف - شتاء ١٩٦٥)

(www.yslvam.ac.uk/vastatic/microsites.1211.sixties/ysl_mondrian.html)



صورة رقم (٥٥)

طقم ملبسي منقذ من قماش
مطبوع بوحدات مجردة
عرض (صيف - ربيع ١٩٦٦)
(www.topfoto.com)



صورة رقم (٥٤)

فستان منقذ من قماش مطبوع بشكال هندسية
مجردة عرض (صيف - ربيع ١٩٦٦)
(Ewing, Elizabeth: 1992- 160)



صورة رقم (٥٣)



صورة رقم (٥٢)

بنتان مستلهتان من أزياء الأربعينيات
عرض (صيف - ربيع ١٩٦٦)
(www.ysl.hautecouture.com)



صورة رقم (٥١)

طقم ملبسي مستله من أزياء الأربعينيات
عرض (صيف - ربيع ١٩٧١)
(www.ysl.hautecouture.com)



صورة رقم (٥٦)

فستان مستله من لوحة "غرفة النوم
للحماماء" لماتيس
عرض (خريف - شتاء ١٩٨١)
(www.ysl.hautecouture.com)



لوحة رقم (٥)

غرفة النوم للحماماء - ١٩٠٨ للفتان "ماتيس"



صورة رقم (٥٨)

فستان مستلهم من لوحة "فيلوا" لماتيس

عرض (خريف - شتاء ١٩٨١)

(www.ysl.hautecouture.com)



لي فيلورا Les Velours - ١٩٤٧

للفنان ماتيس

(www.allposters.com/gallery/asp)



صورة رقم (٥٧)

طقم ملبسي مستلهم من لوحة "المقيتريت"

لماتيس عرض (خريف - شتاء ١٩٨١)

(www.ysl.hautecouture.com)



لوحة رقم (١٦)

أمفيتريت Amphitrite - ١٩٤٧ لماتيس

(www.allposters.com/gallery/asp?aid=812366427&cine)



صورة رقم (٦١) صورة رقم (٦٢) صورة رقم (٦٣)

ثلاثة تصاميم لفساتين مستلهمة من فن البوب

عرض (خريف - شتاء ١٩٦٦)

(www.ysl.hautecouture.com)



صورة رقم (٦٠)

فستان يعكس سمة استخدام الصدمات اللونية وقوة

التضاد عرض (خريف - شتاء ١٩٩١)

(bsb.nursater.kz/about_marks

/yves_saint_laurent.html)



صورة رقم (٥٩)

تابور يعكس سمة استخدام

الصددمات اللونية وقوة التضاد

عرض (صيف - ربيع ١٩٨٩)

(www.ysl.hautecouture.com)



صورة رقم (٦٨)

طقم ملبسي وتابور مستلهمان من أزياء عصر النهضة

عرض (خريف - شتاء ٢٠٠١)

(Raider.muc.edu/~galleglm/yves_laurent.html)



صورة رقم (٦٧)

طقم ملبسي وتابور مستلهمان من أزياء عصر النهضة

عرض (خريف - شتاء ٢٠٠١)

(Raider.muc.edu/~galleglm/yves_laurent.html)



صورة رقم (٦٦)

ثلاث بدل مستلهمة من سمات الكلاسيكية

عرض (صيف - ربيع ١٩٧٩)

(www.ysl.hautecouture.com)



صورة رقم (٦٥)

ثلاث بدل مستلهمة من سمات الكلاسيكية

عرض (صيف - ربيع ١٩٧٩)

(www.ysl.hautecouture.com)



صورة رقم (٦٤)

ثلاث بدل مستلهمة من سمات الكلاسيكية

عرض (صيف - ربيع ١٩٧٩)

(www.ysl.hautecouture.com)



صورة رقم (٧١)

طقمان ملبسيان مستلهمان من أزياء

البياليه الروسي

عرض (خريف - شتاء ١٩٧٦)

(www.ysl.hautecouture.com)



صورة رقم (٧٠)

صورة رقم (٦٩)

فستان مستلهم من أزياء البياليه

الروسي - عرض (خريف -

شتاء ١٩٦٧)

(www.ysl.hautecouture.com)





صورة رقم (٧٦)



صورة رقم (٧٥)



صورة رقم (٧٤)



صورة رقم (٧٣)



صورة رقم (٧٢)

تأثير مستلهم من التصمم الأنيبة طقم ملابس استخدم في تصميمه
للزخرفي بعض أبيات الشعر
الزخرفي كتابات أدبية
عرض (خريف - شتاء ١٩٨٠) (www.ysl.hautecouture.com)

فستان زفاف مستلهم من شكل فستان مستلهم من الأزياء للبرونزية
التأثير للبرونزي
عرض (خريف - شتاء ١٩٦٥) (www.raider.muc.edu/~galleglm/yves_laurent.html)



صورة رقم (٨١)



صورة رقم (٨٠)

معطفان مستلهمان من الأزياء لصينية
عرض (خريف - شتاء ١٩٧٠) (www.ysl.hautecouture.com)



صورة رقم (٧٩)



صورة رقم (٧٨)

بلوزتان مستلهتان تصميمهما الزخرفي من
الوحدات للزخرفية الرومانية
عرض (خريف - شتاء ١٩٩٩) (www.ysl.hautecouture.com)



صورة رقم (٧٧)

فستان مستلهم من الأزياء الرومانية
عرض (خريف - شتاء ١٩٩٩) (www.raider.muc.edu/~galleglm/yves_laurent.html)



صورة رقم (٨٨)



صورة رقم (٨٧)

طقم ملابس وفستان مستلهمان من الأزياء الهندية
عرض (صيف - ربيع ١٩٨٢) (www.ysl.hautecouture.com)



صورة رقم (٨٦)



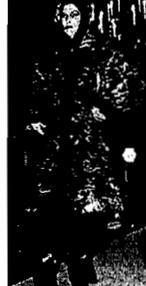
صورة رقم (٨٥)

فستان مستلهم من الأزياء الصينية
عرض (صيف - ربيع ١٩٩٨) (www.ysl.hautecouture.com)



صورة رقم (٨٤)

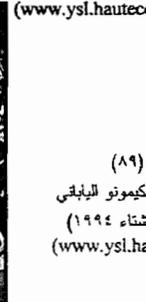
ثلاث جاكيتات مستلهمة من الأزياء الصينية
عرض (خريف - شتاء ١٩٧٧) (www.ysl.hautecouture.com)



صورة رقم (٨٣)



صورة رقم (٨٢)



صورة رقم (٨٩)

معطف مستلهم من الكيمونو الياباني
عرض (خريف - شتاء ١٩٩٤) (www.ysl.hautecouture.com)



صورة رقم (٩٠)
طقم ملابس مستلهم من الأزياء المغربية
عرض (خريف - شتاء ١٩٧٩) (www.ysl.hautecouture.com)

ملخص البحث

هدف البحث الى معرفة مدى تأثير كل من النشأة والعوامل الفنية (المدارس الفنية) والباليه الروسي والشعر والأدب والأزياء التاريخية والشعبية على الفكر التصميمي "لإيف سان لوران" ، وقد اتبع البحث المنهجين التاريخي والوصفي لتتبع أثر العوامل المحيطة "بلوران" ، على فكره التصميمي ، مع وصف وتحليل مختارات من أزياء خطوطه ، وقد تم تنفيذ خمسة نماذج لمختارات من أزيائه المستلهمة من المدارس الفنية المختلفة .

Research Summary

The Effect of the Artistic Factors on the Design thinking of Yves Saint Laurent

The research is aiming defining the effect of each of raising, artistic factors (the artistic schools), the Russian Ballet, poetry, literature, historical and folkloric clothes on the design thinking of "Yves Saint Laurent".

The research adopted the "historical" and "descriptive" methodology, to trace the effect of the factors surrounding him on his design thinking. Additionally describing and analyzing selections of his art works. Five models of selections of his clothes, inspired from different art schools, were carried out.